الحوانيت الملحقه بالدور السكنيه المملوكيه والعثمانيه الباقيه دراسه أثاريه وثائقيه

د. وفاء السيد أحمد شرف•

الملخص:

لعبت الحوانيت دورهام فى حياة المجتمع على مر العصور سواء بتوفير حوائج الناس وأغنائهم عن مشقة البحث عنها ومعرفة اصحابها أو دورها الكبير فى الأنعاش الأقتصادى فبساطة تكوينها واحتياجات الحياه المختلفه أدى الى كثرة أنتشارها٠ولكن حسب قواعد ونظم خاصه حددتها نظم الحسبه من حيث الألتزام بالأداب العامه للطريق والحفاظ على حقوق الماره كما حددت المواصفات البنائيه لكل حانوت وفقا للسلعه التى تباع فيها وجعلت لكل صنف من أصناف التجاره موضع، كما وزعت الحوانيت بما يضمن سهولة حصول المستهلكين لحاجتهم كما نظمت جلوس الباعه فى دكاكينهم ونظمت قوانين التعامل بالأوزان المختلفه ومنعت الغش والأحتكار. وأستشعاراً بأهمية الحوانيت حرص كثيير من التجار وأصحاب الدور على الحاقها بدورهم وخاصه الدور الواقعه على الشوارع الرئيسيه والمناطق التجاريه سواء عند التخطيط لأنشاء دورهم او بأضافتها لاحقا وكشفت بعض المصادر ان بعض التجار قاموابتعديل الوحدات المطله على الخارج بدورهم وتحويلها الى حوانيت وأستثمارها وأستغلالها كمصدر للدخل عن طريق تأجيرها وهو ما يطلق عليه بألأستثمار العقارى، وقد كانت تلك الحوانيت تدر ريع لصاحب الدار ينتفع به كما كان يستغل الريع أيضا فى الترميم وفى الوقف كما كانت تسدد الديون فقد كان صاحب الدين يعرض منفعة داره مقابل تسديد الديون، كما كان يسمح بتأجير وأستبدال الأماكن الموقوفه لصالح جهة الوقف، وقد حرص المستأجر ومالك الدارعلى عمارة وترميم الحوانيت للأستفاده من تأجيرها ونظرا لعظم دورالحوانيت وما تدره من مكاسب نجد ان المراءه شاركت فى الحياه التجاريه فكانت تعمل بتجارة الحوانيت وإعمارها وترميمها وخير مثال لذلك هوا خاتون ومنا خاتون.

الكلمات الدالة: الحوانيت- الدور السكنية- مملوكي- عثماني- الحسبة- الاستثمار- تعديل- ألحاق- أضافة- وثائقية.

• استاذ مساعد بقسم الاثار الاسلامية- كلية الاثار جامعة سوهاج
wafa_sharaf@yahoo.com

المنارة للاستشارات
www.

مقدمة:

(لمحه تاريخيه سريعه عن أهميه الحوانيت الأقتصاديه واستغلالها بمصر الأسلاميه)

لقد انتشرت المنشأت التجاريه فى مصر قبل العصر المملوكى أنتشارا كبيرا ومنها الحوانيت فيذكرعن الفسطاط أنهاحسنت عمارتها وتعددت شوارعهاوطرقاتها وعمرت أسواقها كما يذكر ابن حوقل ان الدارتتكون من خمسة او ستة اوسبعة طوابقومعظم مبانيهم من الطوب، وأكثر سفل دورهم غير مسكون[١] ويقصد بذلك الدور الأرضى، وهو ما صارعليه الحال فى العصور التاليه كا العصر الفاطمى والأيوبى أذ استغل الدورالأرضى كحواصل[٢] ونجده فى بعض الأحيان يستغل كحوانيت والحقيقه فكرة الحاق الحوانيت بالعمائرالسكنيه الأسلاميه فكره قديمه ظهرت فى مصر بدور الفسطاط فى الشمال من موقع مجموعة الدور الأولى التى درسها عباس حلمى وفى أماكن أخرى،ومثال ذلك ماذكرعن تلك الدور المتجاوره وجدرانها أعلى ماكشف بين الأطلال من الجدران وربما كانت لرجل واحد قد يكون تاجرا.وهى تتكون من عدة أجنحه فى الجهه القبليه السلاملك وله مدخل خاص من الجهه القبليه،وفى وسط فنائها فسقيه تغذيها أنابيب من الفخار وهى تستمد من حوض مياه مفرقد مخفق بالجهه الغربيه تجاوره بئر. ومن الجهه الغربيه الحرملك وله مدخل خاص ويصعد اليه من سلم مركب بضع الدرج وفى الجهه البحريه قاعه فسيحه مربعه تتصل بالقسم المخصص للرجال بممر ضيق، وفى الواجهه البحريه للدار عدة حوانيت قائمه على طريق (شارع)عام يقرب من خمسة آمتاروممما يسترعى النظر فى هذه الدار العمد الحجريه القائمه فى وسط المبانى لتقويتها[٣] فضلا عن ان الفسطاط كانت عامره بألأسواق ومن تلك ألأسواق سوق بربر ووردان والوحاف ومن أقدمهم الوردان نسبه الى وردان الرومى مولى عمرو بن العاص وكان هذا السوق من أكثر الأسواق عماره وحركه ويذكر ناصر خسروالحوانيت بها أنها مملؤه بالسلع المختلفه والأقمشه الثمينه والذهب وسائر الحلى حتى ان المشترى لايجد فيها محلا يجلس فيه، [٤]ويذكر ابن دقماق ان لكل سوق منها عدة مسالك ليسهل الوصول اليها وظلت هذه الأسواق فى العصور الأسلاميه المختلفه وكان الأهتمام بها كبيرفيذكرأبن دقماق ان احمد بن طولون أنشىء سوق للرقيق سنه ٢٥٦هجريا وحبسها على المارستان سنة ٢٦١ هجريا وكانت هذه السوق من قبل دار لأحمد بن

---

[١]أبن حوقل، صورة الأرض، ص١٤٦

[٢]رفعت موسى محمد،الوكالات والبيوت السلاميه، ص١٧٧

[٣]عباس كامل حلمى، تطور السكن المصرى، ص٥٠-٥٢، حلمى حسن محمد الهوارى، (تنقيح عبد العزيز البشرى)، الرحلات العلميه الفسطاط، ، ص١٤-١٥،محمد عبد الستار عثمان،دراسات فى العماره العباسيه والفاطميه، ، ص٣

[٤]ناصر خسرو،سفر نامه، ص٦٢

المنارة للاستشارات
www.

المدبر عامل خراج مصر من قبل المتوكل فأمر بهدمها أحمد بن طولون واقام هذه السوق فى رحبتها وقد أستمرت الأسواق فى مصر عبر عصورها المختلفه[٥] وسارت فى تخطيطها حسب نظم وقواعد وقواعد حددتهانظم الحسبه[٦]

ففى العصر الفاطمى(٣٥٨-٥٦٧ه)، بلغ عددالحوانيت بسوق القصبه فقط أثنى عشر الف حانوت بناء على ماذكره المقريزى، كما ذكر ناصرخسروانه فى العصر الفاطمى مالايقل عن عشرين ألف دكان،وكلها تخضع للسلطان[٧] وقد تراوح أيجار الدكان الواحد من هذه الدكاكين شهريا مابين دينارين وعشرة دنانيرمغربيه[٨]واحيانا كانت تزين هذه الدكاكين بالقناديل بناء على أوامر السلطه الحاكمه مثلما حدث فى عام (٣٩٠ه/١٠٠٠م)أما فى العصر الأيوبى (٥٦٧-٦٤٨ه)(١١٧١-١٢٥٠م)كانت اما مستقله أو متجاوره ومتنوعه وتوجد أسفل الفنادق والرباع والبيوت وكان يغلق عليها الأبواب،فضلاعن أن لبعضها درابزين ،بيد أنه كان يتصدر فتحة الباب ،كما انها بها بعض الأرفف[٩]أما فى العصر المملوكى فلقد انتشرت أنتشارا واسعا الذى انعكس على الحركه التجاريه، فنشطت حركة البيع والشراء،وكثرت العملات النقديه الأمرالذى شجع وأدى بملاك الدور السكنيه الى أستثمارها واستغلالها كمصدر للدخل عن طريق تأجيرهاواستغلال بعض وحداتها المعماريه كحوانيت منذأنشائها أوأضافتها فى وقت لاحق او تحويل بعض وحداتها وهو ما يطلق عليه بالأستثمار العقارى وكذلك الحال فى العصر العثماني وقد قسمت الحوانيت إلى ثلاثة أنواع: حوانيت ملحقة ضمن وكالات، وحوانيت ملحقة ضمن منازل، وحوانيت ملحقة ضمن مقاهي، وأخرى ملحقة ضمن أفران، وأخرى مستقلة.وما يهمنا فى ذلك هى الحوانيت الملحقه بالمنازل وتلك الحوانيت كان يتم تأجيرها، حيث إنها لم تكن ملكاً للعاملين بها بأي حال من الأحوال، بل كانوا يشغلونها في مقابل إيجار يدفع كل سنة. وكان امتياز امتلاك حانوت أو الترخيص بالقيام بأي عمل صناعي أو تجاري يسمى **بالتركية:** "كريك" (كان الكريك **نوعان:** نوع يسمح لحامله بممارسة حرفته في أي مكان يشاء. والآخر يربطه بمكان محدد. والنوع الأول كان نادراً نظراً لرغبة الحكومة في التحكم في عدد الصناع وأرباب الحرف العاملين في كل جهة، وكانت الأرباح التي تجنى من وراء إيجار هذه الحوانيت تستخدم في الصرف على مستحقي

---

[٥]ابن دقماق الانتصار لواسطة عقد الأمصار،، ص ٣٢-٣٤

[٦]الشيرزى، الحسبه، ص١١

[٧]المقريزى، الخطط، ص٣١٦،ناصر خسرو : سفرنامه،٩٤،رضا مسعد،الملكيات العقاريه وأثرها الأقتصادى،ص٣٧

[٨]رأفت النبراوى،:حالة مصر الأقتصاديه فى عهد الفاطمين .ص ٢٠، أيمن فؤاد السيد،الدوله الفاطميه فى مصر،ص ٣٤٢،

[٩]المقريزى أتعاظ الحنفا،ج٢، ص٣٧

المنارة للاستشارات
www.

ريع الوقف)، وهذا الكريك في حد ذاته من الممكن رهنه أو ابتياعه على اعتباره نوعاً من الملكية، وكذلك يمكن نقله حين وفاة المالك إلى ورثته، وكان بإمكان الابن أن يحتل مكان والده إذا كان أهلاً لذلك، بمعنى أن يكون قد وصل إلى مرتبة الأسطى في نفس منظمة الطائفة.

وكانت هذه الحوانيت صغيرة جداً يصل مسطحها إلى ٤,٥٠ م٢ تقريباً، وليس لها في مقدمها مكان تعرض فيه البضائع، اللهم إلا مصطبة يجلس عليها صاحب الحانوت مع زبائنه للمساومة في سعر السلعة[١٠]ونظرا لكثرةالحوانيت

الملحقه بالدور والتى لايتسع المجال لذكرها جميعاأقتصرالأمرعلى عرض بعض الأمثله منهاوهى حوانيت قصر بشتاك وطاز ودار قايتباى وجمال الدين الذهبى ومصطفى جعفروسنان. وقد وجب أولا أن نتطرق للحانوت فوجب تعريفه وعرض مكوناته ومساحاته وفقا لما ورد بالوثائق والمصادر والمراجع.

تعريف الحانوت:

*الحانوت هو نوع من المنشأت التجاريه انتشرت فى العصر المملوكىولغوياوهو فعلوت على طريقةطاغوت، ولذاقيلان حانوت عباره عن تركيب من كلمة حانه، والتى هى فى الأصل حانوه كاترقوه، فلما سكنت الواو انقلبت الهاء تاء للتخفيف،فقيل حانوت. والحانوت من حنوت تشبيها بالحنيه التى فى البناء والحانوت يذكرويؤنث، وجمعها حوانيت، ويطلق أيضاعلى البيت الذى يباع فيه الخمرحيث كانت العرب تسمى دكاكين الخماريين حوانيت ثم أطلق الحانوت بعد ذلك على دكان البائع على أختلاف المبيعات[١١]وأستخدم الفرسطائى مصطلح حانوت فى أطارسياق مايسمح به من منشأت فى السكه النافذه وما يمنع فى غير النافذه ،فالحانوت يسمح بفتح بابه أوأنشائه مطلا على السكه وغير النافذه الضيقه فلايسمح بفتح أبوابه فيها لأنه يسبب ضررالكشف[١٢]ومعماريالحانوت مكان مستطيل أو مربع الشكل غالبا،يبلغ أرتفاعه ستة أوسبعة أقدام وطول ضلعه بين ثلاثة واربعة أقدام وفى الخلف مكان مماثل يستخدم غالبا كمستودع،ولكن فى الجزائريعلوهذا المخزن الحانوت ،وترتفع أرضية الحانوت عن مستوى الشارع بمقدار قدمين او ثلاثة أقدام،و ويسقف بقبوغالبا ويفرش

---

[١٠]محمد الجهيني، أحياء القاهرة، ص ٩٦- ٩٧.

[١١]الفيروز ابادى، القاموس المحيط ،ص١٣٩،سعيد الخورى، اقرب الموارد فى فصيح العربيهوالشوارد،ج١، ٢٣٦، المعجم الوجيز،ص ١٧٦،المصباح المنير،ص١٥٨،المعجم الوسيط، ج،ص ٢٠١،الفيومى، ج ١،ص ٢٤٥، وفاء السيد احمد شرف، المصطلحات المعماريه فى وثائق الوقف المملوكيه، ص٢٦٨، الفرسطائى،القسمه وأصول الأرضين،ص ١٤٥،محمد عبد الستار عثمان،الآعلان بأحكام البنيان، ص ١٦٣،
،محمد عبد الستار عثمان، فقه العمران الأباضى حتى نهايه القرن ١٢/٥٦م،ص١٤٦

المنارة للاستشارات
www.

بالبلاط كما يغلق خارج واجهة الحانوت ليلا بواسطة ضلف من الخشب،الجزء العلوى منها يرفع لكى يكون سقيفه أما السفلى منها فقد يتحول الى منضده،كان الحانوت يضم اثاثا متواضعا للغايه، حصيره، سجاده، ووسادات، وقد كان يجلس التاجر على مصطبة حانوته يتجاذب مع زبائنه أطراف الحديث[١٣]، كانت الحوانيت تنشأ مستقله كمنشآت معماريه ،ومنها ما ألحق بغيرها من المنشآت ومن صورالتعديل المعمارى أن يحول بيت فى دار الى حانوت[١٤]

وكان يباع فيه انواع السلع المتعدده ، الأمر الذى يؤدى الى كثرة أقبال الناس عليه لشراء أحتياجاتهم، وقد وردت بالوثائق أوصاف مختلفه للحوانيت ومساحاتهافقد وجدت مواصفات بنائيه لكل حانوت وفقا للسلعه التى تباع فيها.ومما هوجدير بالذكركماأشيرسابقا أنهأطلق على الحانوت دكان٠والدكان معرب يعنى الموضع المرتفع مثل المسطبه او الدكه وهو مكان مرتفع يقعدعليه، وتوضع به البضاعه للبيع والشراء وفى حديث ابى هريره: فبنينا له دكانا من طين يجلس عليه ودكل الدكان عمله[١٥] وقد شاع أنسحب مسمى الجزء وهو المصطبه فى الحانوت والتى اطلق عليها دكان على الكل فاصبح يستخدم مصطلح دكان على الحانوت و نظرا للعلاقه بينهم حيث صار يطلق الجزء على الكل حيث يصف الدكان انه يحتوى على مصطبه وداخل ودراريبب بألأضافه الى المرافق والحقوق[١٦] وهنا ياتى دور الحسبهلطبيق القواعد الفقهيه كقاعدة "لضررولاضرار" "وسد الذرائع"[١٧]فلايجوز لأحد من السوقه الخروج بمصطبة دكانه عن أركان دكانه عن أركان السقائف ألى الممر الأصلى أى عدم خروج هذه المصاطب عن الحدود وتنظيم الشوارع حتى لاتضر الجار والمارلأن فى ذلك عدوان على الماره وان لم يراعى ذلك كان على المحتسب أزالته كمايراعى نظافتها (وقد ورد وصف الحانوت بالوثائق ففى فى حجة وقف السيفى تغرى بردى بن عبد الله وبها "واجهه مبنيه بالحجر الفص النحيت الجديد بها

---

[١٣] أحمد محمد أحمد، منشأت الأمير أيتمش بباب الوزير،ص ٢٤٢،خالد عزب، فقه العمران، ص ٢٤٣ ،محمد عبد الستار،" فى شوارع المدينه الأسلاميه،" ص ٢٠٨،القدم وحدة قياس تساوى ثلث يارده(المعجم الوسيط،ج٣،ص٧٤٧)،رفعت موسى محمد ، الوكالات والبيوت الأسلاميه، ص٦٥، ٦٦

[١٤]محمد عبد الستار، الاعلان بأحكام البنيان، ص١٦٣، فقه العمران الأباضى، ص١٤٦

[١٥]أبن بسام، نهاية الرتبه فى طلب الحسبه ص ٧،١١، بن الأخوه، الحسبه، ص ٤٣،٤٤، للمزيد أرجع وفاء شرف،المصطلحات، ص٤٩٤

[١٦]محمد عبد الستار، فقه العمران الأباضى، ص١٤٦،أحمد دراج، حجة وقف الأشرف برسباى ص ٢٠،

[١٧]تعرف الحسبه بأنها أمر بالمعروف اذا ظهر تركه، ونهى عن المنكراذا ظهر فعله، وكان يقوم بهذه الوظيفه فى الدوله الأسلاميه شخص يطلق عليه المحتسب للمزيد أنظر الماوردى، الأحكام السلطانيه، ص٢٤٠

المنارة للاستشارات
www.

حانوتان،لكل منهما مسطبه وداخل ودراريب فيما بينهما فردة باب يعلوه شباك خشبى مخروط"[١٨]وقد يكون الحانوت صغيرا أو ذو مساحه كبيره فتذكر الوثيقه "ستة حوانيت أربعه لطيفه وأثنان كبيران وبها مقعدان يشتمل كل من الحوانيت على مسطبه وداخل ودراريب بكل من الحوانيت الأربعه يجتمع كل اثنين منها فى عقد واحد يفصل بينهما سدة غرد٠٠٠وبالحد القبلى بها خمس حوانيت ومقعد وباب يشتمل كل من الحوانيت على مسطبه وداخل وغلق" كما اهتمت الوثائق برفع مساحة الحانوت والمسطبه فعلى سبيل المثال فى حجة وقف الغورى "الحانوت الأول يشتمل على واجهه خشبا ٠٠٠ومسطبه وذرعها الى بحريها ذراعا ومن شرقيها الى غربيها نصف ذراع، وثلث ذراع داخل الحانوت بما فيه من محل الجدر من قبليه الى بحريه ذراعان وثلث ذراع ومن شرقيه الى غربيه نصف ذراع وثلث ذراع كل ذلك بذراع العمل "[١٩]

وتختلف مساحه الحانوت ووصفه حسب وظيفته فنجد حانوت الفقاعى به "بابه مصطبه مفروشة الأرض بالرخام الملون بوزره قايمه وشاذروان وفوارتين ينزل اليها الماء من الشاذروان محمول بعض سقفها على عمود رخاما"[٢٠] كما توضح الوثائق موقع الحانوت حيث تبرز حجة وقف قراقجا الحسنى أنه يفضل انشاء الحوانيت على جوانب الشوارع الرئيسيه نظر الضيق الطرقات الخاصه والفرعيه العامه في المستوطنات الأسلاميه وللألتزام بتحقيق منع ضرر الكشف[٢١]وتذكر الوثيقه " واجهتين مبنيتين بالحجر الفص النحيت احداهما شارعه بالطريق السالك بها بابان وثلاثة حوانيت"[٢٢] كما توضح الوثائق وظيفة الحانوت والحاصل" حوانيت وحواصل لغرض التجاره وخزن السلع" [٢٣]نظرا لأهمية الحوانيت ألأقتصاديه وأيمانا بما تقدمه من خدمات حمت الدوله الحوانيت وكانت

---

[١٨]الشيرزى، الحسبه، ص١١،حاشيه٣، حجةوقف السيفى تغرى بردى بن عبد الله مؤرخه ١٥ جمادى أخر ٨٣١ه وللمزيدأنظر وفاءشرف،المصطلحات،ص ٢٦٩

[١٩]حجة وقف الغورى تحت رقم ١٧٧،وهى حجة تبايع شرعى بتاريخ ٢٢ ذى القعده ٨٩٠ه صادر جميع ماشمله التبليع الى وقف شرعى من جملة أوقاف الغورى ٢٧صفر ٩١١ه،وهى تصف حانوتين بالقاهره المحروسه٠ذراع هو وحدة قياس طوليه وأختلف من عصر الى عصر ومنمكانالى أخرومن انواع الأذرع التى عرفت على مر العصور ذراع العمل وهو =٦٦،٥سم للمزيد أرجع الى وفاء شرف، المصطلحات المرجع السابق ص٥١٣

[٢٠]حجة وقف الأشرف ابى النصربرسباى، تحت رقم ٨٨٠ أوقاف، لها عدة تواريخ ٨٢٧ /٨٣٣ه

[٢١]محمد عبد الستار، الأعلان بأحكام البنيان، ص١٥٨

[٢٢]حجة وقف قراقجا الحسنى، تحت رقم ٩٢ ق أوقاف، ٨٤٥ ه /١٤٤م

[٢٣]حجة وقف الغورى تحت رقم ٣٨١ج أوقاف

المنارة للاستشارات
www.

تضرب بيد من حديد لحمايتها حيث كانت تصدر أوامر لمماليك الأمراء وجنودهم بالطواف ليلا أمام الحوانيت وأشعال القناديل أمام الحوانيت طوال الليل كما عملت على توزيع الجنودعلى الحوانيت ورتبت على كل حانوت أربعة جنود ومعهم المطارق للدفاع عنهااثناء الأضطربات الداخليه[٢٤]

مكونات الحانوت

وضحت الوثائق لنا مكونات الحانوت وهى المصطبه والدارايب والداخل وأحيانا سقيفه ورفرف وشرافات علويه مصاحبه للواجهه الخشبيه للحانوت، وقدد أبرزت ذلكحجة وقف الأشرف برسباى كمثال للعديد من الوثائق حيث ذكرت (يشتمل كل من الحوانيت على مسطبه وداخل ودراريب) وفى حجة وقف يحيى زين الدين (واجهه مستجدة الانشاءبالحجر الفص النحيت لها حانوت يشتمل على مصطبه وداخل ودراريب) وفى حجة وقف الغورى (تشتمل كل من الحوانيت على مسطبه وداخل ودراريب) واحيانا تشتمل أيضا على سقيفه وتوضح ذلك حجة وقف الناصر محمدبن قلاوون (أثنى عشرحانوت ايشتمل على مسطبه وسقيفه ودراريب وداخل ومرافق وحقوق) وكذلك حجة وقف الغورى وبها (أحدى عشر حانوتايشتمل كل منها على مسطبه وسقيفه وداخل يغلق على كل منها دراريب وأبواب) وأحيانا تكون له واجهه خشب بشرف خشب ورفرف وتوضح ذلك الوثائق فعلى سبيل المثال فى حجة وقف الغورى (الحانوت الأول يشتمل على واجهه خشب بشرفتين علويتين ورفرف ودراريب)،(والحانوت الثانى يشتمل على مسطبه مبلطه وواجهه خشب نقيا بشرفتين ودراريب ورفرف خشبيا وسقيفه)[٢٥]

---

[٢٤]المقريزى، أغاثة الأمه، ص٧٦، السلوك، ج٢،ص٨٧٥، ابن أياس، بدائع الزهور، ج٢، ص ٤٥٤،سهام ابو زيد، الحسبه فى مصر الأسلاميه، ص١٨٢،١٨١،رضا مسعد المرجع السابق، ص ١٦٣

[٢٥]للمزيد انظر دوفاء السيد أحمد شرف، المصطلحات المعماريه فى وثائق الوقف المملوكى، رسالة دكتوراه، جامعة سوهاج،٢٠٠٧، ص٤٧٨-٤٧٩-٤٨٠(حجة وقف الأشرف برسباى، تحت رقم ٨٨٠أوقاف لها عدة تواريخ ٨٢٧ /٨٣٣ه، حجة وقف يحيى الزينى تحت رقم ١٧/١١٠ب،٨٥٣ه، حجة وقف الناصر محمد بن قلاوون، تحت رقم ٤/٢٥دار الوثائق القوميه،٧٢٥ه، حجة وقف الغورى تحت رقم ٥٤٤،مؤرخ ٩١٤أوقاف جديد،وحجة وقف للغورى أيضا تحت ٤٩١ جديد) (١)انظر المعجم الوجيز ص٣١٠،أبن منظور لسان العرب، المجلد الأول ص٥٢٣،الفيروز أبادى القاموس المحيطص ٩٠، وفاء السيد أحمدشرف، المصطلحات المعماريه بوثائق الوقف المملوكيه (٦٤٨-٩٢٣ه/١٢٥٠-١٥١٧م)دراسه آثاريه حضاريه، رسالة دكتوراه كلية الاداب، جامعة سوهاج،٢٠٠٧م مج، ص١١٣١،ص٢٦٨

المنارة للاستشارات
www.

أولا المصطبه

المصطبه مكان مرتفع قليلا عن الأرض يجلس عليه والجمع مساطب والمصطبه شبه دكان يرتفع قدر ذراع عن الأرض يتقى بها من الهوام بالليل، ومصطبه بالتشديد م مجتمع الناس، وهى شبه الدكان يجلس عليها، ويذكر لفظ مصطبه فى المصطلح الأثرى المعمارى للدلاله على مكان بارزمرتفع عن الأرض، يجلس عليه فأذا كان بناء يطلق عليه مصطبه، اما أذا كان خشب يطلق عليه دكه وقد ورد مصطلح مصطبه أو مسطبه فى الوثائق بالسين والصاد رغم ان الصاد فيها أبلغ، وكانت تبنى المصطبه خارج الحوانيت بأمتداد عرضها وبأرتفاع متر تقريبا بهدف الجلوس، وعرض البضائع عليها، وقد تكون من الحجر اوالآجر وتبلط أحياناوكانت تفرش فى كثير من الحالات بالرخام٠ وقد كثر أنشاء المصاطب فى الأسواق ولاسيما فى الحوانيت التى كانت بمساحه تكفى للجلوس والعرض أمام تلك الحوانيت والتى زاد من من ازدحامها كونها فى الغالب موضع الأنتاج والبيع وسطحها فى مستوى ارض الحانوت ويجلس عليها صاحب الحانوت وزبائنه وترتفع المصطبه عن وكان يراعى المحتسب عدم خروج هذه المصاطب عن الحدود وتنظيم الشوارع حتى لاتضر بالجار والمار[٢٦].

وظلت هذه المصاطب شائعة الأستعمال فى القاهره حتى عصر محمد على ،الذى أمربأزالتها سنة ١٢٥٠ه/١٨٣٠ م[٢٧]وربما كان لتلك العلاقه الوثيقه بين الحانوت والدكانه "المسطبه " أثره فى أنسحاب مسمى الدكان على الحانوت كله فى أطار اطلاق الجزء على الكل حيث صار يطلق الجزء على الكل[٢٨] حيث يصف الدكان انه يحتوى على مصطبهوداخل ودراريبب بألأضافه الى المرافق والحقوق[٢٩]، ولايجوز لأحد من السوقه الخروج بمصطبة دكانه عن أركان السقائف ألى الممر الأصلى لأن فى ذلك عدوان على الماره وكان على المحتسب أزالته، وقد نظم جلوس الباعه فى دكاكينهم.وفرض العقوبات على من يخالف ذلك كما كان يأمر أهل الأسواق بكنسها وتنظيفها[٣٠]، وكان للمحتسب مكان خاص يجلس فيه عرف بأسم

---

[٢٦]انظر المعجم الوجيز ص٣١٠،أبن منظور، لسان العرب، ج١ ص٥٢٣،الفيروز أبادى، القاموس المحيطص ٩٠، وفاء شرف، المصطلحات المعماريه، ص١١٣١،ص٢٦٨

[٢٧]خالدعزب، فقه العمران، ص ٢٤٣ ،محمد عبد الستار، فى شوارع المدينه الأسلاميه،ص ٢٠٨، ابن الرامى، الأعلان، ص١٩٧،فقه العمران الأباضى،ص ١٨٤

[٢٨]ابن بسام الحسبه ص ٧،١١، بن الأخوه، الحسبه، ص ٤٣،٤٤، محمد عبد الستار، فى شوارع المدينه الأسلاميه،ص٢٠٨

[٢٩]الشيرزى، الحسبه، ص٨-٩،١٩

[٣٠]ابن بسام الحسبه ص ٧،١١، بن الأخوه، الحسبه، ص ٤٣،٤٤

المنارة للاستشارات
www.

دكة المحتسب[٣١] وتضمنت أعمال المحتسب جباية الضرايب المعروفه بأسم المشاهره والمجامله[٣٢]وكان على المحتسب ان يمنع الغش فى السلع وفى أثمانهاوكانت القاعده بأن يلى الحسبه أحد العلماء من رجالا لعلم ونظرا لأهمية التجاره الداخليه كان لابد ان تنظم المعاملات التجاريه بقوانين ولم تترك المعاملات وفقا للنفوس بل كانت تنظم وتحدد تحت أشراف موظف مختص هو المحتسب او متولى الحسبه. وكان على المحتسب ان يمنع الغش فى السلع وفى أثمانها ويمنع الأحتكار وقد نظمت قوانين الحسبه التعامل بالآوزان المختلفه مثل القنطار والرطل وكان لزاما على المحتسب معرفتها لتقع المعامله بها من غير غبن على الوجه الشرعى[٣٣]وكانت هذه المصاطب تفرش بالرخام الملون أحيانا أما الداخل أحيانا يكون به صحن لطيف مرخم ويوجد به أحيانا نافوره يجاورها شاذروان[٣٤]، وتختلف مساحة المسطبه من حانوت لأخر حسبما جاء فى الوثائق ففى وثيقةالسيفى سيف الدين أقوش أوقاف ان ذراع المسطبه بلغ ذراع واحد من من قبليها الى الى بحريها ،وخمسة عشر ذراعا من شرقيها الى غربيها[٣٥]

او تكون المساحه من قبليها الى بحريها ذراعين ،ومن شرقيهاالى غربيها ذراعا وثلثا[٣٦]او تكون المساحه من قبليها الى بحريها ستة أذرع ،،ومن شر قيها الى غربيها ذراع وثلثا [٣٧] او تكون المساحه من قبليها الى بحريها ذراعين وثلث ذراعى، ومن شرقيها الى غربيها نصف ذراع[٣٨]

الدراريب

أشتملت الحوانيت على أبواب خشبيه أطلق عليها أو عرفت فى العصر المملوكى بالدراريب ومفردها درابه وهى أحدى مصراعى الباب الذى ينطبق أحداهما على الأخر وهى ليست بالعريضه وهى من الخشب وكانت تستخدم أحيانا عند فتحها كتنده لمصطبة الحانوت ويرادفها أحيانا لفظ أغلاق. وهى كلمه فارسيه مركبه من

---

[٣١]الخطط التوفيقيه، ج٢،ص ٢٥-٢٦

[٣٢]ابن أياس، بدائع الزهور ج٣،ص ١٢-٩٣،٥٩،١٣،

[٣٣]أامال العمرى، المنشأت التجاريه، ص ٢١٤،٥٤، ٢١٦

[٣٤]حجة وقف الأشرف برسباى، تحت رقم ٨٨٠أوقاف لها عدة تواريخ٨٢٧ /٨٣٣ه

[٣٥]رضا مسعد، المرجع السابق، ص ٥٧ -٥٨،حجة بيع ٦١٠ جديد أوقافوقف بأسم السيفى سيف الدين الأقوش (٦٩٧ه/١٢٩٧م)سطر رقم ٢٢

[٣٦]حجه رقم ١٧٧ ج، بيع (أوقاف بأسم البدرى حسن عبد الرازق ابن عمر(٨٩٠ه/١٤٨٤م)٠ سطر٣٨

[٣٧]حجه رقم ٣٩٧جبيع،أوقاف باسم الناصرى محمد بن تغرى(٩١٣ه-١٥٠٧م)،حجة رقم ٣٢٨ أستبدان أوقاف باسم (الشمسى محمد بن أحمد بن محمد(٩١٤ه/١٥٠٨م)،سطر ٢٨

[٣٨]حجه رقم ٤١٨جبيع أوقاف بأسم(محمد بن على المخزومى،(٨٩١ه/١٤٨٥م)،سطر ٣٢،

المنارة للاستشارات
www.

(در+بند) بمعنى الباب ،وبند من فعل (بستن) ان يغلق، ودربند بمعنى حاره مغلقه وراى أخر انها كلمه فارسيه مفردها درابه وهى مركبه من در اى باب وآب بمعنى ماء فأصبح المعنى باب الماء او السد، وقيل ان الدرب تعنى باب السكه الواسع، وتطلق أيضا على باب الدكانه الخشب وتطلق على الحوانيت دون غيرها وما يؤيد ذلك ما ورد ذكره فى الوثائق وقد ورد المصطلح فى العديد من الوثائق فعلى سبيل المثال حجة وقف قلاوون(اثنان وعشرون حانوت اكل منهايغلق عليه زوج أبواب وبعضها دراريب) وفى حجة وقف قانى باى الرماح حيث وردبها (أثنان وثلاثون حانوتا تقابلها يشتمل كل حانوت من الحوانيت المذكوره من الجهتين المتقابلتين بالسوق على دراريب)[٣٩]ويصاحب الدراريب الدرونـدات ومفردها درونـد ودرونده،وهى القجاف الذى يقال له الدواره وهو الذى يستقبل الباب من أعلى الأسكفه،وبمعن اخر ما بنى ناتئا فوق الباب مشرفا عليه على شكل عارضه خشبيه، وظيفتها مسك دلفتى الباب وتكون خلف عتبة الباب العلياوبالعامه هو قضيب لاغلاق الباب وقد ورد فى حجج الوقف المملوكيه التى توضح ذلك ففى حجة وقف فرج بن برقوق:(الحوانيت المذكوره فان كلا منها تشتمل على مسطبه وداخل ودرونـدات ودراريب كامل فى المنافع والحقوق)و فى حجة وقف جوهر اللالاوجوهر القنقبائى حيث ورد بها(أربع حوانيت كل من الحوانيت المذكوره ذات مسطبه وداخل

ودراريب من الخشب النقى ودرونـدات)وأيضا (واجههمن الحجر الفص، النحيت بها حوانيت عدتها ثلاثه كل منها معقود قبوا،يحوى مسطبه وداخل ودراريب ودرونـدات٠٠)[٤٠]

داخل الحانوت

تستخدم كلمة داخل فى العماره المملوكيه للدلاله على كل ماهو فى جوف المبنى وليس خارجه،وورواكثر ماترد كلمة داخل فى وصف الحانوت بأعتبار أن الداخل جزء من الحانوت، ومن الوثائق التى حوت ذلك،وثيقة وقف المنصور قلاوون الصالحى والتى جاء ذكر الداخل فيها فى أكثر من موقع (وباقى الحوانيت السبعه المذكوره يشتمل كل منها على مصطبه وباب وداخل٠٠٠٠،سكن الجزارين يشمل على مسطبه ودرابزين وداخل٠٠٠وذلك الحانوت الخامس يشتمل على مصطبه وفردة باب وداخل)[٤١]وتختلف مساحة داخل الحانوت من حانوت الى أخرفعلى سبيل

---

[٣٩]وفاء شرف، المصطلحات المعماريه، ص ٤٧٨؛(حجة وقف قلاوونالصالحى تحت رقم ١٠١٠ق أوقاف، ٦٨٥ه/١٢٨٦م،حجة وقف قانى باى الرماح تحت رقم ١٠١٩أوقاف، ٩٠٨ه)

[٤٠]وفاء شرف المرجع السابق،ص٤٨٩،(حجة وقف فرج بن برقوق تحت رقم ٩/٥١،دار الوثائق القوميه،٧٨٨ه/١٣٨٦م،حجة وقف جوهر اللالا،تحت رقم ١٠٢١ ق أوقاف ،٨٣١ه/١٤٢٧م)،

[٤١]للمزيد ارجع وفاء المرجع السابق ص٤٥٩(حجةوقف قلاوون الصالحى١٠١٠ق أوقاف ٦٨٥ه/١٢٨٦م)

المنارة للاستشارات
www.

المثال بلغت ذراع وثلث ذراع من قبليه الى بحريه ونصف ذراع من شرقيه الى غربيه[٤٢]وتاره أخرى ذراع وثلث ذراع من قبليه الى بحريه وذراع وثلثى ذراع من شرقيه الى غربيه،[٤٣]ويضع التاجر بضاعته داخل الحانوت كما يخصص جزء منه كمخزن واطلق عليه منافع الحانوت[٤٤] *مساحة الحوانيت

وقد يكون الحانوت صغيرا أو ذو مساحه كبيره فتذكر الوثيقه "ستة حوانيت أربعه لطيفه وأثنان كبيران وبها مقعدان يشتمل كل من الحوانيت على مسطبه وداخل ودراريب بكل من الحوانيت الأربعه يجتمع كل اثنين منها فى عقد واحد يفصل بينهما سدة غرد٠٠٠ وبالحد القبلى بها خمس حوانيت ومقعد وباب يشتمل كل من الحوانيت على مسطبه وداخل وغلق" كما اهتمت الوثائق برفع مساحة الحانوت والمسطبه فعلى سبيل المثال فى حجة وقف الغورى "الحانوت الأول يشتمل على واجهه خشبا ٠٠٠ومسطبه وذرعها الى بحريها ذراعا ومن شرقيها الى غربيها نصف ذراع، وثلث ذراع داخل الحانوت بما فيه من محل-الجدر من قبليه الى بحريه ذراعان وثلث ذراع ومن شرقيه الى غربيه نصف ذراع وثلث ذراع كل ذلك بذراع العمل "[٤٥] ولقد جاءت مساحة الحوانيت فى الوثائق تاره مجمله دون تحديد المساحه من الجهات الربع، فضلا عن أختلافها من حانوت الى أخرما

ثلاثة عشر ذراعا[٤٦]،أو خمسة عشر زراعا[٤٧]،أو اربعة وثمانين ذراعا[٤٨]، او مائة ذراع وسبعة وثلاثين ذراعا، أو مائة ذراع وخمسة وسبغين ذراعا[٤٩]،أو ثلثمائة ذراع[٥٠]،وتاره مفصله ان تكون المساحه من قبليها الى بحريها ثلاثة أذرع ونصف

---

[٤٢]حجة بيع أوقاف تح رقم ١٧٧،بأسم البدرى حسن عبد الرازق عمر، سطر ٤٢

[٤٣]رضا مسعد، المرجع السابق، ص٥٨

[٤٤]حجة بيع أوقاف محمد نور الدين العتبانى تحت رقم ٩٦ ج (٦٩٣/٥هـ/١٢٩٣م)،سطر ٤١

[٤٥]حجة وقف الغورى تحت رقم ١٧٧،وهى حجة تبايع شرعى بتاريخ ٢٢ ذى القعده ٨٩٠هـ صادر جميع ماشمله التبليع الى وقف شرعى من جملة أوقاف الغورى ٢٧صفر ٩١١هـ،وهى تصف حانوتين بالقاهره المحروسه٠ذراع هو وحدة قياس طوليه وأختلف من عصر الى عصر ومن مكان الى أخرومن انواع الأذرع التى عرفت على مر العصور ذراع العمل وهو =٦٦،٥سم للمزيد أرجع الى وفاء شرف المرجع السابق ص٥١٣

[٤٦]حجة وقف حسام الدين لاجين تحت رقم ٢١٧ ج ١٢٩٣/٦٩٣م، ميكروفيلم ١٤، ورقه ١٠،أنصاف عمر،دراسه فى صيغ الوثائق، ص٣٩٠

[٤٧]حجة بيع أوقاف نصر الدين عبد الله الجركسى، تحت رقم ٥٢٢،(٧٣١/٥هـ/١٣٦٠م)،سطر ٦٢

[٤٨]حياة ناصر حجى، السلطان الناصر محمد بن قلاوون، ص٢١

[٤٩]حجة وقف فخر الدين ياقوت بن موفق الدين القرشى،تحت رقم ٧، ميكروفيلم ١،(٦٩١هـ/١٢٩١م)،ورقه ٢٤

[٥٠]حجة وقف الجناب العالى الصفوى جوهر (٧٤٤هـ/ ١٣٤٣م)،ميكروفيلم ١٤، ورقه ٦

المنارة للاستشارات
www.

ذراع ومن شرقيها الى غربيها ذراعان ونصف ذراع[٥١]،واو تكون المساحه من بحريها مما يلى شرقيها ستة أذرع، ومن شرقيها الى غربيها مما يلى قبليها عشرة[٥٢]أذرع،وتختلف مساحه الحانوت ووصفه حسب وظيفته فنجد حانوت الفقاعى به"ببابه مصطبه مفروشة الأرض بالرخام الملون بوزره قايمه وشاذروان وفوارتين ينزل اليها الماء من الشاذروان[٥٣]وحانوت القصاب يشترط فيه ان يبنى فى مكان متسع حتى لايضر بالطريق العام، وحوانيت الخبازين روعى فى تصميمها أرتفاع السقف والتهويه اللازمه لاخراج الدخان[٥٤]

مواد البناء

عبر القلقشندى عن تنوع مواد البناء قائلا أغلب المبانى مبنيه من الطوب الآجر والأحجار[٥٥]فقد استخدم الحجر الفص النحيت كمادة بناء فى العديد من الحوانيت[٥٦]،على سبيل المثا ل الحوانيت الكائنه بباب زويله بخط الجامع الطولونى ومواد بناء الحوانيت أيضا توضحها الوثائق فعلى سبيل المثال تذكر حجة وقف الظاهر بيبرس البند قدارى " بعض الحوانيت يحتاج الى الشد والهدم وأعادة البناء المنقى بالفص الحجر الفص النحيت والطوب الأحمر والجير والجبس الزجاجى "[٥٧]وفى حجة وقف الغورى " واجهه مبنيه بالطوب الأجر بها باب مربع٠٠٠٠ الحانوت الا ول يشتمل على واجهه خشبا يشرافين علويين ودراريب وداخل وقبو

---

[٥١]حجة بيع أوقاف الناصرى محمد بن تغرى برمش تحت رقم ٣٩٧ ج، سطر ٨٢

[٥٢]حجةأستبدال أوقاف بأسم الشمسى محمدالسعدى أبراهيم تحت رقم ٥٢٨ ج (٩١٨ه/١٥١٢م)

[٥٣]حجة وقف الأشرف ابى النصربرسباى، تحت رقم ٨٨٠ أوقاف، لها عدة تواريخ ٨٢٧ ه/٨٣٣

[٥٤]محمد عبد الستار عثمان،المدينه الأسلاميه،سلسلة عالم المعرفه، الكويت، المجلس الوطنى للثقافه والأداب الفنون(١٤٠٧ ه/١٩٨٨م)عدد١٢٨،ص ٢٦١-٢٦٤،يحى وزيرى، عناية الفقه والقضاء الأسلامى بأحكام العمران والبنيان، مجلة الوعى الأسلامى، ٢٠١٠، عدد٥٢٣، ص ٤١،الشيرزى، نهاية الرتبه، ص٢٢، رضا مسعد احمد، الملكيات العقاريه، ص٢٦١

[٥٥]القلقشندى، صبح الأعشى، ج٣،ص٣٧٠

[٥٦]وردبحجه رقم ٥١٩ ج بيع أوقاف ،باسم السيفى دولات شاه، شعبان، ٨٧٥ه -١٤١٠ م،ص١٢، سطر ٢٢،عبد اللطيف أبراهيم، دراسات تاريخيه وأثريه فى وثائق الغورى، ج١،ص١٤، عماد ابو غازى، دراسه دبلوماتيهفى وثائق البيع،ج٢، ص٥٤٤،حجة رقم ٤٧٤ج،بيع أوقاف، بأسم جمال الدين يوسف بن عبداللطف،سطر رقم ٢٢،حجه رقم ٤٩٢ج أستبدالأوقاف، بأسم، ناصر محمد بن محمد،سطر ١٧،حجه رقم ٣٦٢ أستبدالأوقاف بأسم، ام الفضل بنت شمس الدين حمد السعدى،سطر ١٤،بتاريخ ٧ رجب (٩١٤ه-١٠٥٨م)،حجه رقم ٢٤٦اوقاف باسم، الزينى زين الدين عبد الرحمن، ورقه ٢، (٩١٠ه-١٥٠٤) ميكروفيلم رقم ١٢،حجه وقف غبد الرحمن بن يوسف بن عبد الله رقم ٢٥٣،ورقه ٥١، (٩١١ه-١٥٠٥م) ميكرو فيلم رقم ٤،المقريزى، الخطط ، ج٣،ص ٢٣٩،رضا مسعد، ص٢٦١

[٥٧]حجة وقف بيبرس البندقدارد، ٣٢٣ /٩١١،٤٧ه

المنارة للاستشارات
www.

ومسطبه[٥٨]والحوانيت الكائنه بالقاهره بخط جسر الأعظم،والحوانيت خارج باب الفتوح وبخط قنطرةآق سنقروالتى بالقرب من الجامع الأشرفى،تجاه سوق الصنادقيين كل من الحوانيت المذكوره ذات مسطبه وداخل ودراريب من الخشب [٥٩]وفى حجة وقف بيبرس الخياط ورد ان أن مادة بناء الحانوت من الآجر وبها(حانوت يشتمل على كتفين مبنين من بالطوب الأجر[٦٠].

أماكن أنتشار الحوانيت

هناك أعتبارات حكمت أماكن المنشات التجاريه والتى من بينها الحوانيت ومنها حاجات السكان المتكرره،والضروريه لبعض السلع جعل وجودها ضرورى فى أحياء متعدده لتلبية متطلباته مع تركزلها فى الشارع الرئيسى على سبيل المثال حوانيت الشماعيين والكتبيين والصاغه والنحاسين وغيرها ركزت بهذا الشارع و،كما ان طبيعة بعض الحرف تقتضى طبيعتها ان تكون على الأطراف الحدوديه، كا المدابغ وافران الفخار والمدابح وغيرها لعدم الحاق الضرر بالغير كما حكمها التخصص وبينت كتب الحسبه ذلك حيث يخصص لكل صاحب حرفه جانبسواء على امتداد الشارعالأعظم، أو الشوارع الجانبيه المتفرعه منه على هيئة حوانيت متراصه تضم أصحاب كل حرفه أو تجاره،يعرضون صناعتهم فيها، فأن ذلك لتضادهم أوفق، ولصناعتهم أنفق، وذلك مما يدفع الى التنافس فى المعروض من التجارات، كما يسهل وصول المشترى الى حاجته فى سهوله ويسر[٦١] وفى ضوء التخصص ظهر مفهوم التجاور فى السلع او السلع التى تكمل بعضها، وقام هذا ا لمفهوم على المجانسه بين السلع ويذكر الشيرزى "من كانت صناعته تحتاج الى وقود نار، كا الخباز والطباخ والحداد، فالمستحب أن يبعد حوانيتهم عن العطاريين والبزازين لعدم المجاوره بينهم وحصول الضرر[٦٢] وقد تتطلب بعض الحرف توزيع حوانيتها بما يضمن سهولة حصول المشترين على حاجتهم منها، كالفرانين الذين يفرقهم المحتسب على الدروب، والمحال، وأطراف البلد، لعظم حاجة الناس اليهم[٦٣]

---

[٥٨]حجة وقف الغورى تحت رقم ١٧٧ وهى حجة تبايع شرعى بتاريخ ٢٢ذى القعده ٨٦٠ه

[٥٩]حجة وقف جوهر اللالا،تحت رقم ١٠٢١ ق أوقاف ،٨٣١ه/١٤٢٧م)،

[٦٠]حجة وقف بيبرس، ٤٧/٣١٣، ٩١١ه

[٦١]المقريزى، الخطط،ج٢،ص٩٦،٩٧،أندريه مودرن، القاهره، ، ص٩٩

[٦٢]الشيرزى، مصدر سابق، ص١١،١٢بن بسام، مصدر سابق، ص٣٢٦، خالد عزب، دور الفقه الأسلامى فى العماره، ص ٥٧، ٥٨

[٦٣]الشيرزى، الحسبه، ص٢٤، خالد عزب، المرجع السابق ص٦١

المنارة للاستشارات
www.

الحوانيت وتأثيرها الأقتصادى الأستثمارى على الدورالسكنيه

عكس الاستثمار العقاربللدور السكنيه دورا مهما للكسبب من خلال أستغلال هذه الدور كمصدر للدخل عن طريق تأجيرها وأنشاء وحدات أو أضافة الوحدات التى تدر ريعا يصرف منه مالك الدار،وقد ظهرهذا الأستثمارمن خلالأنشاء الحوانيت التجاريه الى واجهات الدور المطله على الشوارع الرئيسيه والمناطق التجاريه ، اوأضافة و تعديل الوحدات المطله على الخارج وتحويلها الى حوانيت مع الألتزام بتحقيق منع ضررالكشف كما أشارت كتب الحسبهويمكن تقسيم الحوانيت بالدور والتى انشأت بغرض الأستثماروتحسين الوضع المادى ،الى حوانيت خطط لها عند انشاء الدور وحوانيت مضافه على الدور وحوانيت أقيمت عن طريق تعديل وتحويل بعض وحدات الدار.. وتؤكد الوثائق حرص ملاك بعض القصوروالدورعلى تواجد الحوانيت للأستثمار العقارى لدورهم السكنيه، وجعلها بواجهات قصورهم ودورهم التى تقع على الشوارع الرئيسيه أوالمناطق التجاريه ، **لعدة اسباب منها:**

١-سهل بناء هذه الحوانيت بالواجهات عدم الميل لعمل فتحات شبابيك بالمستوى السفلى للواجهات الخارجيه،وتخصيص الطابق الأرضى من المسكن لأماكن الخدمات، وجعل اماكن الأستقبال وأماكن الأسره بألأدوار العلياللمسكن٠

٢- بنيت هذه الحوانيت بالواجهات للزياده فى منعة الواجهه الرئيسيه للمبنى كى لايصبح هدفا سهلا ،حيث يصبح الأعتداء عليه أعتداءعلى مصالح الناس وأسواقهم٠

٣-أغلب هذه القصور بنيت فى أماكن كان العمران حولها قليلا عند تأسيسها،وقد قصد من بناء هذه الحوانيت ان تكون عامل جذب حضرى للناس حول القصر وخطته[٦٤]فعلى سبيل المثال من المبانى التى خطط لهامنذ انشائها قصر الأمير بشتاك الذى تطل بواجهته الشماليه الغربيه سبعة حوانبت (لوحه١)،وثلاثه حوانيت بواجهته الجنوبيه الغربيه،وقصر الأميرطازوبه خمسة عشر حانوتابواجهته الشماليه الغربيه بعد تجديدات على أغا دار سعاده لوحة(٢)[٦٥]، وقصر منجك حيث أحتوى على حوانيت بالجزء الأول الباقى من الواجهه الرئيسيه الجنوبيه الشرقيه-وهى حوانيت مختفيه تحت مستوى الشارع اليوم[٦٦]ومن امثلة الدور التى تم تحويل بعض وحداتها

---

[٦٤]غزوان مصطفى ياغى،العمائر السكنيه الباقيه بمدينة القاهره فى العصر المملوكى (دراسه آثريه حضاريه)،رسالة دكتوراه كلية الآثار ،جامعة القاهره.،٢٠٠٤م،ص\،٣٤٥

[٦٥]أحمد محمود عبد الغنى ،التعديلات المعماريه بالدور السكنيه الباقيه بمدينة القاهره فى العصرين المملوكى والعثمانى،٦٤٨-١٢٢٠ه /١٢٥٠ -١٨٠٥م) دراسه آثاريه معماريه وثائقيه ،رسالة دكتوراه ، كلية الآثار،جامعة سوهاج ،٢٠١٨م ص ٦٢٥،دار الوثائق القوميه :محكمة الباب العالى ،سجل ١٠٦،وثيقه ٣٦٢،بتاريخ ٢شعبان ١٠٣٤ه،ص ١١٤

[٦٦]غزوان، ،العمائر السكنيه الباقيه، ص٦٣،٣٤

المنارة للاستشارات
www.

الى حوانيت للأستفاده حوانيت دار السلطان قايتباى بالتبانه وتلك التى أوردتها الوثائق والتى لازال بعضها قائم، ما ورد بالوثيقه (٣٦٢) حيث قام حسن أغا ناظروقف يشبك من مهدى فتح حانوتين بكتف الباب الذى أنشأه للقصرمن الجهه القبليه بالقرب من السوق الكبير بالشارع العام[٦٧].

الحوانيت التى خطط لها عند الأنشاء

اولا قصر بشتاك(شكل١)

يقع قصر الأمير بشتاك بمنطقة النحاسين بشارع المعزلدين الله الفاطمى والمعروف سابقا بين القصرين،وكان موضعه الركن الشمالى من القصرالكبيرالشرقى والذى به باب البحروهو احد ابواب القصرويذكر المقريزى[٦٨]، أنه من أعظم مبانى القاهرهوارتفاعه فى الهواء أربعون ذراعا والماء يجرى بأعلاه وله شبابيك من حديد تشرف على شارع القاهره وينظر من أعلاه عامة القاهره والقلعه والنيل والبساتين مما يدل على مدى أرتفاعه ،كما يضيف المقريزى (أنه لماأكمل بشتاك بناء هذا القصر والحوانيت التى فى سفله والخان المجاور له فى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائه) والحقيقه ان المعمار أستغل موقع القصر باقامة العديد من الحوانيت ولكن المقريزى يعقب بالرغم من ذلك بقوله لم يبارك لبشتاك فيه ولم يتمتع به وكان اذا نزل أنقبض صدره فباعه لزوجة بكتمر الساقى وتداوله ورثتها الى أن أخذهالسلطان الملك الناصر حسن بن محمد فأستقر به وأولاده ثم اصبح من جملة أملاك الأمير الوزير جمال الدين الأستادار ثم ال الى الناصر فرج بن برقوق بعدما قتل جمال الدين الأستادار وجعله من جملة اوقاف تربة ابيه الى ان قتل الملك الناصر بدمشق وقدم الأمير شيخ الى مصرهو والخليفه المستعين بالله العباسى فتم الحكم بارتجاع املاك جمال الدين التى وقفها على ما كانت عليه فتسلمها أخوه وصارهذا القصر اليهم[٦٩]ويتكون القصر من مدخل رئيسوفناء تطل عليه جميع وحدات القصرويتم التوصل اليه من خلال المدخل الرئيسى،وقاعات استقبال ومساكن حريم ومنظره ومقعد واسطبلات ومنافع،بالأضافه الى الحوانيت التى تزامنت مع انشاء القصر

---

[٦٧]أأحمد محمود المرجع السابق ص ٦٢٥،دار الوثائق القوميه ،محكمة قوصون،سجل ٢٦،كود أرشيفى ٠٠٠٤٠١-١٠٠٩،محفظه ١،ملف ١،وثيقه،٢٣٥،بتاريخ ٢١ ربيع الأول١١٧٨ه

[٦٨]ويذكر المقريزى أن الأمير بشتاك قد أنهى بناء قصره والحوانيت التى أسفله والخان اللمجاور له سنة ٧٣٨ه/ ١٣٣٧م أنظرالخطط ج٣ص-١١٤-١١٣

[٦٩]قام الأمير بشتاك بالأستيلاء على قصر أمير سلاح حتى أشتراه من ورثته حيث أخذ من السلطان الناصر محمد بن قلاوون قطعة ارض كانت داخل القصر من حقوق بيت المال وهدم دارا كانت قد انشئت هناك عرفت بدار قطون الساقى وهدم أحدى عشر مسجداوأربعة معابد كانت من آثار الخلفاء يسكنها جماعه من الفقراء وأدخل ذلك فى البناء الا مسجدا فانه عمره ويعرف بمسجد الفجل للمزيد أنظر المقريزى الخطط ،الجزء الثالث ،ص١١٣

المنارة للاستشارات
www.

وتقع اسفل واجهات القصر الخارجيه وتطل على الشارع الأعظم والذى كان يمثل مركز تجارى هام٠(لوحه١) والغرض كان من انشائها الاستفاده منها أقتصاديا كونها مصدر رئيسى من مصادرالدخل المادى للقصر وصاحبه حيث يمكن الاستفاده من دخلها المادى فى ترميم القصر وتلبية اى احتياجات أخرى ،وأيضا أمنياوالذى يتوفر من خلال الحركه الدائمه بتلك الحوانيت والتى بدورها تمنع حدوث أى أعتداءات على ساكنى القصر وتقديرالأهميتهاالأقتصاديه والأمنيه، فضل صاحب القصران يكون مدخل القصر بداخل درب وكان فى الأصل باب يؤدى الى الى الجزء البحربالذى أضافه الشمسى الجلبى عام ١١٦٤هوتمثل هده الحوانيت قيمة اقتصادية لكونها مصدر رئيسي في توفير دخل مادي،وأيضا أمنياوالذى يتوفر من خلال الحركه الدائمه بتلك الحوانيت والتى بدورها تمنع حدوث أى أعتداءات على ساكنى القصر وتقديرالأهميتهاالأقتصاديه والأمنيه، فضل صاحب القصران يكون مدخل القصر بداخل درب أمير سلاح لتوفير المساحه التى كانت ستشغلها كتلة المدخل واستغلالها فى فتح الحوانيت واشتهرت تلك الحوانيت بحوانيت النقليه لمجاورتها سوق النقليه وقد انتقلت ملكية الحوانيت الواقعه بواجهة القصر كما تشير الوثائق الى أيدى كبار تجارالعصر المملوكى واستمر تداول ملكية تلك الحوانيت خلال العصر العثمانى حتى أيلولتها ضمن الأوقاف الخيريه التابعه لوزارة الأوقاف،ثم نزع ملكيتها من قبل لجنة حفظ الآثار فى محاوله للحفاظ على الأجزاء الباقيه من قصر بشتاك[٧٠]ويشتمل القصر على ثلاث واجهات خارجيه،الواجهه الرئيسيه هى الواجهه الشماليه الغربيه وتطل على شارع المعزلدين الله وبلغ عددالحوانيت سبعة حوانيت تفتح أبوابها على الشارع٠والواجهه ليست على استقامه واحده حيث تمتد من الشمال الى الجنوب بطول ١٥م ثم ترتد بمقدار ٣م،ثم تواصل امتدادها ويوجد فى القسم البارز عن سمة الواجهه ثلاثة حوانيت لكل منهم فتحة باب معقوده بعقد مدبب، والأربع حوانيت الأخرى بالجزء المرتد يتم الدخول اليها عن طريق اربع أبواب مربعه يعلوها عتب نفيس يعلوه عقد عاتق. والواجهه الثانيه هى الواجهه الجنوبيه الغربيه وتطل على حارة بشتاك ويبلغ طولها ٢٠م، وبها ثلاثة حوانيت يفتح على كل حانوت منهم فتحة باب يبلغ أتساع كل منهم ٢م وأرتفاع كل منهم ٣،٢٠م يعلو كل باب منهم عتب مستقيم من صنجات حجريه معشقه،ثم يعلو عقد عاتق وقد غطيت الحوانيت بأقبيه نصف أسطوانيه، وأخيرا الواجهه الشماليه الشرقيه وتطل على درب قرمز، وهى لاتمتد بأستقامه واحده وتشتمل على أجزاء معماريه متفاوته بعضها يرجع الى العصر المملوكى وبعضها يرجع الى عصور

[٧٠]مصطفى غزوان ياغى، العمائر السكنيه الباقيه بمدينة، ص٥٦-_٥٩

المنارة للاستشارات
www.

لاحقه، وكان يشغل هذه الواجهه حانوت ولكنه قد سد[٧١]. وأربعة حوانيت مجدده،الحانوت الرابع أحدثته لجنة حفظ الأثار

ثانيا قصرالأميرطاز(٧٥٣ه/١٣٥٢م)

أنشائه الأمير سيف الدين طاز[٧٢]، فى سنة ٧٥٣ه/١٣٥٢م ويشتمل على حوانيت تزامنت مع أنشائه (شكل٢)٠ وهو يقع خارج أسوار القاهره شارع السيوفيه حى الخليفه وقد سكنه الأميرطاز سنة٧٥٤ه/١٣٥٣م ٠وسكنه من بعده كثيرمن الأمراء خلال العصرين المملوكى والعثمانى نظرا لعظيم بنيانه ولأهمية موقعه حيث قربه من القلعه مقر الحكم وقد بينت الوثائق ان هذا القصر مر بعدة مراحل معماريه منذ بدايةأتخاذه سكنا لكبار الأمراء فى العصر المملوكى مرورا بالتعديلات التى أجراها سنان كوسه بك من حيث تجديد القصر وتجديد الحوانيت التى كانت تقع بواجهة القصرو(لوحه٢) والتى ترجع الى فترة أنشاء القصرو ذلك عندما أستخدم القصر عوضا عن التكيه المولويه أثناء فترة ترميمها وقد قام باستقطاع جزءمن القصر يقع فى الجهه الشماليه الغربيه بتحويله الى بيت قهوه وظل كذلك حتى اشترته أسمهان خاتون وقامت ببنائه وأصبح يشتمل على واجهه بها حانوتان ليتحولا الى حاصل ثم، ثم التعديل المعمارى على يد مصطفى أفندى وتجديد الحوانيت المطله على شارع السيوفيه وترميم الطباق التى تعلوها، وكذلك تعديل تخطيط القصر خلال ملكية أغا دار السعاده[٧٣]فلقد أجريت اليه فى العصر العثمانى عماره كبيره حيث قام الأمير اغا دار السعاده عند شرائه للقصر بتجديد الواجهه وجدد بها خمسة عشر حانوتا لازمت انشاء القصر كما ذكر سابقا،كاملة التجهيز وحوض لسقى الدواب وسبيلا وكتابا وقد

---

[٧١]دار الوثائق القوميه:محكمة الباب العالى،سجل ٢٣٨.وثيقه٦٢١،بتاريخ ٢٣ ذى القعده ١١٥٩ ه،ص ٤٦٢،ص٤٦٣،احمد محمود عبد الغنى.،التعديلات المعماريه بالدور السكنيه الباقيه بمدينة القاهره فى العصرين المملوكى والعثمانى ٦٤٨-١٢٢٠ه/١٢٥٠-١٨٠٥م دراسه آثاريه معماريه وثائقيه، ررسالة دكتوراه كلية الآثار جامعة سوهاج ،٢٠١٨م ،ص١٥٦-١٥٧

[٧٢]الأمير طاز ،أمير مجلس وهو أحدالأمراء الست أصحاب الحل والعقدوقد أشتهر فى عهد الملك الصالح أسماعيل وفى أيام الملك الناصر زادت وجاهته وحرمته وفى سنة ٧٥٥ه/١٣٥٥م خلع الصالح أسماعيل وأعيد الناصر حسن فأخرج طاز الى نيابة حلب وأقام بها للمزيد أنظر المقريزى ،الخطط،ج٣،ص١١٩

[٧٣]وزارة الأوقاف والمحاسبه ،التكيه المولويه ،ملف ٤/١٨٦٢ ،حجه تحت رقم ٨/٥٤/سجلات وقف أهلى قديم، وزارة الأوقاف ،قسم الأوقاف والمحاسبه ،وقف على أغا دار السعاده الخيرى ،ملف ١٣٦١٤،احمد محمود عبدالغنى،المرجع السابق ص١٨٢

المنارة للاستشارات
www.

جاء فى وثيقة أغا دار سعاده"٠٠٠الموكل المشار اليه أنشأ ذلك وعمره وجدده حتى صار يشتمل على واجهه كبيره بها باب كبير قديم وباقى الواجهه جديد يشمل على خمسة عشر حانوتا منها أربعة عشر حانوتا متلاصقه والحانوت الخامس عشر من الجانب الأخر بجوار الباب المذكور وكل حانوت من ذلك يشتمل على مصطبه ودراريب وطبقه من داخله ومنافع وحقوق[٧٤]، وبالواجهه المذكوره الجديده حوض كبير معد لسقى/الدواب يجاوره٠٠٠ويطل القصرعلى الخارج بواجهتين أحداهما الواجهه الرئيسيه وهى الواجهه الشما ليه الغربيهوتطلعلى شارع السيوفيهوويبلغ طولها ٨٥م وأرتفاعها ١٠مويشغل المستوى السفلى بأقصى الجهه الغربيه ١١ حانوتاوهذا يوضح التغيرات التى طرات على عمارة الحوانيت فى المراحل اللاحقه لتجديدها وهذا ما يخالف ما جاء بوثيقة على أغا دار سعاده حيث أتضح أنه تم تحويل ثلاثة حوانيت منه الى المدخل الثانوى والحانوتان على جانبيه تم تحويلهم الى حجرتين، والحانوت الخامس عشر الواقع على يمين المدخل الرئيسى جهة الشمال اصبح من ملحقات حديثه تابعه للقصر، ويتم الدخول الى الحوانيت من خلال أبواب معقوده بعقود مدببه،ويغطى الحوانيت أقبيه برميليه٠أما عن أبعاد تلك الحوانيت فيبلغ ابعاد الحانوت الأول الذى يلى السبيل ٢،٩٥م طول ٣،٥٠x م عرض وعلى بعد ٦٧سمالحانوت الثانى ويبلغ عرضه ١،٩٥موعلى بعد ٨٨سم يوجد حانوتين متشابهين أتساع كل منهما كل منهمى٢،٣٠م، ويفصل بينهما جدار فاصل سمكه ٦٥سم، وعلى بعد٥،٥٣من الحانوت الرابع يوجد حانوتين متشابهين أتساع كل منها ٢،٧٥ يفصل بينهما جدار فاصل سمكه ٥٥سم، وعلى بعد ١،٢٥يوجد مدخل ثانوى، وعلى بعد ١،٣٠ممن الباب يوجد خمسة حوانيت متشابهه أتساع كلمنها٢،٨٥ موبفصل بين كل حانوت والذى يليه جدارسمكه٥٥سم وعلى بعد ٥،٦٥ كتلة المدخل الرئيسى عن طريق والواجهه الثانيه هى الواجهه الجنوبيه الشرقيه وتطل على حارة الشيخ خليل والتى كانت تعرف بدرب غزيه ثم عرفت بدرب الميضأه

الحوانيت التى تم تحويل وتعديل أجزاء من الدور السكنيه اليها

حوانيت دار السلطان قايتباى بالتبانه(٨٧٩- قبل عام٨٨٤ه) (وقف أحمد كتخدا الرزاز الخيرى ١٢٣٣ه-١٨١٨م وعرف بعد ذلك بوقف على أغا الرزاز)

[٧٤]وثيقةأغادار السعاده،وزارة الأوقاف،رقم ١٢٩،المؤرخه سنة١٠٩٠ه/١٦٧٩م،سطر ٣٨:٣٥، نشر غزوان ،العمائر السكنيه ٠٠٠ص ١٥٣،هامش (١)

المنارة للاستشارات
www.

والسلطان قايتباى هو السلطان الملك الأشرف أبو النصر قايتباى الجركسى،ولد سنة (٨٢٦هـ-١٤٢٣م)٠وبويع بالسلطنه فى سنة (٨٧٢هـ-١٤٦٨م)وقد ظل ملكا لمصر ٢٩ سنه وتوفى فى سنة (٩٠١هـ-١٤٩٦م)وينسب اليه أكثر من ٧٠ أثر أسلامى فلقد أقام الكثير من المنشأت المعماريه من مساجد ومدارس ووكالات ومنازل واسبله وقناطر مياه وعماره حربيه[٧٥]، ومنهاهذه الدار التى امتلكها قايتباى كما تشير حجة وقفه أنا أمتلكه بالشراء من مالكه وقام بتجديد أبنيته فأصبح يشتمل على أماكن قديمه وأماكن مستجده وهى تمثل الجزء الشرقى وقد حددت حجة وقفه أيضا موقع الداروهو الجزء الشرقى من الدار الحاليه أنه يقع"بظاهر القاهره المحروسه خارج بابى زويله والدرب الأحمر بخط التبانه بجوار المدرسه المعروفه بمدرسة أم السلطان شعبان على يمنة من سلك طالبا المدرسه وقلعة الجبل"[٧٦]، والدارالتى أمتلكها قايتباى عباره عن وحدات معماريه قديمه متداخله مع وحداتمستجدهوقد أمتلك قايتباى هذه الدار بالأستناد الى وثيقة وقفه عام ٨٧٩هـ-١٤٧٤موانتهى من عمارة هذه الدارقبل عام ٨٨٤هـ-١٤٧٩م وفترة البناءلم تستغرق أكثر من خمس سنوات وذلك لأن السلطان أستفاد من الوحدات المعماريه القديمه ومن سلطانه فى سرعة النفاذوصغر مساحتها بمقارنتها مع نظائرها التى وردت بكتب وقف قايتباى بسببموقعها وهذه الدار هى نتاج مراحل معماريه متتاليه بدأت مع أمتلاك قايتباى الجزء الشرقى منالدار الحاليه وظل هذا الجزء يجرى فى أوقاف السلطان قايتباى وأنتفاع ورثته حتى نهاية العصر المملوكى (شكل ٣) وهو الجزء المجاور لمدرسة ام السلطان شعبان أما فى العصر العثمانى وتناولته أيدى الملاك بتداول ملكية الأنتفاع به حتى وصل الى يد يوسف اغا أمين الترسانه ثم خليل أغا ثم مصطفى كتخدا ألرزاز ثم بدء الدمج المعمارى بين القسمين الذان يكونان التخطيط الحالى للدار، فقد تداخل الجزء الشرقى القديم مع الجزء الغربى الواقع بسوق السلاح وهو الذى امتلكته عائلة الرزازوتداولت ملكيته حتى آل الجزءين معا الى أوقاف أحمد كتخد الرزاز، وهذه الدار كانت لها واجهه واحده وهى الشرقيه والتى تطل على شارع باب الوزير،أما بقية الجهات الأخرى فهى ملاصقه للمبانى المجاوره وهذه الواجهه الشرقيه تعرضت لكثير من التعديلات والتغيرات فى أواخر العصر العثمانى، فقد أصبحت الواجهه تشتمل على ثلاثة

[٧٥]كمال الدين سامح، العماره الأسلاميه فى مصر، ص٤٧

Maury B:Raymond,ARevault:j:Zakrya,M;Palais et Maisons du Caire XVI-XV111Siecles)Paris,CNRS les caire1AFO;1VParis,19

[٧٦]حجة وقف السلطان قايتباى، ٨٨٦ أوقاف،٨٧٩هـ

المنارة للاستشارات
www.

حوانيت مستحدثه، (شكل ولوحة ٤) حيث شغل الحانوت الأوسط محل دركاة المدخلالأيمن الواقع جهة الجنوب الشرقى وقد شغل الأن مدخل زقاق الدرب المستجد بعد ان نقل مدخله الى الجهه الجنوبيه الشرقيه، واصبح المدخل الحالى للدار يقع خلف هذا الحانوت فأبعاده كالأتى٣،٦٠م طول و ٢،٢٠ م عرض، و الحانوت الثالث فهو يقع بالطرف الشمالى من الواجهه وكان يشغل جزء من دركاة المدخل الأصليه وأبعاده أيضا كالتالى حيث يبلغ طوله ٤،٨٠ م وعرضه ٣،١٠م ويلاحظ انه أغلق على الحوانيت الثلاثه أبواب خشبيه حديثه الرئيسى وهو مستطيل المسقط يبلغ طوله من الشمال الشرقى لى الجنوب الغربى ٧،٦٠م، ويبلغ عرضه من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى ٤م،وقد سقف بالخشب ولوحظ ان أرضيته منخفضه ٦٠سم عن مستوى الشارع امالحانوت الثانى وهو من الشمال الى الجنوب بطول ١٦،٤٠م[٧٧] ثلاثة حوانيت وقد لجاء الى ذلك عن طريق كما ذكر سابقا تعديل بعض الوحدات المعماريه فى التخطيط الأصلى والتى ترجع الى أنشاء السلطان قايتباى للاستفاده والتربح وذلك فى أواخر العصر العثمانى

والحقيقه تمثل هذه الدار مثال واضح للاستثمار العقارى حيث الحق بواجهتها الرئيسيه الشرقيه والتى تمتد على شارع باب الوزير

حوانيت خطط لها عندألأنشاء منزل جمال الدين الذهبى(١٠٤٧ه-١٦٣٧م)

يقع منزل جمال الدين الذهبى بحارة خشقدم المتفرع من العقادين أمتداد الغوريه،وهو على شكل مثلث تقريباقاعدته الى جهة الشرق ورأسه الى جهة الغرب،وحدوده من جهة الجنوب حارة خشقدم،وحارة الحمام من جهة الشمال، وفتح بها أيضا باب سر،ومن جهة الشرق العقارات التى تفتح على حارة الحمام وخشقدم وقابيل٠وأنشأ هذا المنزل جمال الدين الذهبى شاه بندر التجاروقد ترك بنتا واحدهكما تنص الوثيقه رقم ٤٦٦،سجل رقم ٢٩٥بمحكمة القسمه العسكريهمانصه:"٠٠٠الجارى ذلك فى وقف المرحومه فاطمه خاتون بنت الخواجا جمال الدين الذهبى شاه بندر التجار بمصر ٠" ولم يدخل المنزل فى وقف جمال الدين بالرغم من نشأته ولم يذكر المنزل ضمن أملاكه الموقوفه فى الوثيقه الخاصه به وقد آل الى أحمدأغا جمليان ربما بالشراء وأن لم تذكر الوثيقه ذلك وأحمد أغا جملبان هوزوج فاطمه خاتون وقد أنجبت منه ولدا يدعى (خليل جلبى) الذى توفى قبل تاريخ الوثيقه ١٢٤٧ه/١٨٣١م

[٧٧]للمزيد أنظر أحمد محمودعبد الغنى، المرجع السابق، ص٢١٥-٢٣٥،٢١٩،٢١٦

المنارة للاستشارات
www.

وبذلك أنقطع نسلها وقد ورثت المنزل عن زوجها كما يفهم ذلك من كتاب وقف فاطمه خاتون وقد ذكرت الوثيقه أنهاقد أوقفت المنزل على نفسها طوال حياتها،ثم الى عتقائها ذكورا وأناثا وأولادهم ، واولاد أولادهم ونسلهم وعقبهم بعد ذلك٠وللمنزل ثلاث واجهات الواجهه الجنوبيه الرئيسيه وتطل على حارة خشقدم بأمتداد ١٩،٣٥م وقسمت الى قسمين،القسم الأول يبدأ من الطرف الشرقى وبه المدخل الرئيسى للمنزل ،ويقع على بعد ٤،٤٣م من جهة الشرق وبعد هذا ينكسر الحائط لمراعاة حق تنظيم الطريق لنجد القسم الثانى من الواجهه الرئيسيه،وهذا الحائط يبلغ طوله ١٤،٣٠ وبه أربعةحوانيت فى هذا الضلع كما ورد بالوثيقه لكن الموجود حاليا ثلاثة حوانيت لتدر ريعا للصرف على المنزل،فى الركن الجنوبى الغربى من المبنى الأول منجهة الغرب، الحانوت الأول يبعد عن رأس المثلث بالنسبه للمبنى بمقدار ١،١٤ بمقدار،وهومربع المسقط طول ضلعه ٢م ، وسقف بقبو نصف اسطوانى ،والحانوت الأوسط مستطيل الشكل طوله ٢م ،وعرضه ١،٤٠،وسقف بقبو نصف أسطوانى ،والحانوت الثالث مستطيل أيضا طول ضلعه٢م وعرضه ١،٦٠،ومسقف بقبو نصف أسطوانىوالحانوتان الأخران بالضلع الشمالى وبالقرب من راس المثلث للقطعه المبنى عليها المنزل، الحانوت الأول ويبعد عن رأس المثلث بمقدار ٢،٦٠م، وهو مستطيل المسقط طوله ٢م، وعرضه ١،٢٠م، والحانوت الثانى يبعد عن الأول بمقدار ٨٠،سموهو مستطيل المسقط عمقه ٣،٦٠م، وأتساعه ٢م، ويسقف كل منها بقبو نصف أسطوانى، وفرشت جميع أرضيات هذه الحوانيت بالبلاط الكدان. وقد رسم ليزين فى مسقطه للدور الأرضى للمنزل أأربعة حوانيت فى الضلع الغربى المطل على حارة خوش قدم ،واغفل وجود حانوتان فى الضلع الشمالى والمطل على حارة الحمام وهى الواجهه الشماليه وتشرف على حارة الحمام وطول هذه الواجهه من الشرق لرأس المثلث يبلغ ٣١،٢٥م، وبهذه الواجهه انكساران لمراعاة خط تنظيم الطريق، وقد قسمت الواجهه الى ثلاثة أقسام تبعا للآنكسارين الموجودين بالواجهه، القسم الأول يطل على حارة الحمام بأمتداد ٨،١٨م١٨م ويشغله حانوتان أتساع كل منهما١،٩٠م أحدثتهما لجنةحفظ الآثارمكان الطاحونه أو ألأسطبل كما تذكر الوثيقه للأيجار لتدرريع يمكنها من الصرف على المنزل وايضا كنوع من أنواع الأستثمار الأقتصادى وحل من الحلول لجأت اليه لجنة الحفاظ لتوفير ريع للصرف ولكن نعود مره أخرى للحوانيت التى أنشئت فى المنزل عند بنائه فهى أربعة حوانيت حسبب ما ورد فى الوثيقه هكذا "٦- المشتمل المكان المذكور بدلالة ما يأتى ٠ ٧- ذكره فيه

المنارة للاستشارات
www.

على ثلاث واجهات بحريه وشرقيه وغربيه وأربعة حوانيت بالواجهه الغربيه وحوشين ١٥،٠٠٠٠-والحوانيت الجارى أصل ذلك فى وقف المرحومه فاطمه خاتون بنت الخواجا جمال الدين الذهبي شاه بندر التجار[٧٨]٠٠٠وخلاصة القول وبالأراء المختلفه لعدد الحوانيت فالهدف واحد وهو الأستثمارالمعمارى بألحاق تلك الحوانيت بالدار لتدر ريعلمواجهة أجتياجات الحياه المختلفه وهو من الدور التى خطط الحوانيت لها منذ أنشائهاوعددهم أربعه

رابعا دار مصطفى جعفر وهو من الدور التى خطط لحوانيت لها منذ أنشائها اني

وتقع الدار بالدرب الأصفر المتفرع من شارع المعز لدين الله[٧٩]المنشىء الأصلى للدار هو شمس الدين محمدعلى المصابنى. والخواجا مصطفى جعفر هو مالك الدار بعد أنشائها على يد المصابنى والحقيقه ان هذه الدارتناولتها أيدى الملاك بالتداول حتى صارت فى يد لجنة حفظ الآثار وقد اصبح الدرب الأصفر نافذاالى شارع المعز بعد أعمال التنظيم التى تمت بعد عام ١٩٣٠م وتطل تلك الدار بواجهتها الغربيه على شارع المعز و يبلغ طولها من الجنوب الى الشمال ١٤،٨٠م و تنقسم الى ثلاث **مستويات:** المستوى السفلي(الأول) و به سبعة حوانيت[٨٠] (شكل ٥) وهو الذى يهمنا فى الدراسهوهذه الواجههكان يشغلها قديما صف من الحوانيت وتم هدم الحوانيت ضمن أعمال التنظيم التى تمت بشارع المعز ولقد أنشئت الدار على على اساسات عدة مبانى قديمه وتلك المبانى هى دار حسين عطى بن الخواجا شهاب عطى وكان أصلها بيت قهوه كانت تعرف قديما بالماورديه وكان وصارت وكالة حميرثم تداخلت بعد ذلك بدار وقف والده وكذلك الحوانيت التى أصبحت بظاهر الدار،والتى كانت وقفا من أوقاف طوغان الحسينى، والحوانيت التى بظاهرها، وقاعة الشمع، وطباق سكنيه. وهذا ما جاء نصه باحدى الوثائق "الخواجا حسين بن الخواجاشهاب عطى أشهد على نفسه أنه وقف جميع منفعة الخلو والسكن والأنتفاع بجميع المكان المتداخل فى المكان الجارى فى وقف والده المعروف المكان المذكور بقهوة الماورديهسابقا ووكالة حمير التى صارت الأن المكان المذكور وجميع السبعة

---

[٧٨]وثيقه رقم ٤٦٦،أرشيف المحكمه الشرعيه والمحفوظ بالشهر العقارى، مؤرخه ١٢٤٧ه-١٨٣١م،سطر٦-٧،نشر رفعت موسى، منشأت جمال الدين ص٣٣٩،

[٧٩]رفعت موسى، "العمائر السكنيه "،ص١٤٠،مروه حسين مرسى، "الآثار السلاميه بحى الجماليه"،٦٤٨، Maury B:Raymond,ARevault:j:Zakrya,M;Palais et Maisons du Caire11، pp221-223

[٨٠]أحمد محمد، المرجع السابق، ص٥١١، ٥٣٠،

المنارة للاستشارات
www.

حوانيت المستجده التى بظاهر المكان المذكور الذى كان أصلها خمسة حوانيت بواجهة قهوة الماورديه[٨١]" أصلهذه الحوانيت ثلاثه كانت جاريه ضمن أوقاف طوغان الحسينى وهم بواجهة قهوة الماورديه[٨٢]وهم مجاورين بعضهم احدهم يعرف بسكن عمر العويدانى والأخران بسكن التتنجيه،وحانوتين بخطالمشطيين بالصف القبلى المجاور أحداهما للقهوه الماورديه وهو المعروف بسكن الدهان والثانى بجوار القهوه من الجهه اليمنى ويعرف بسكن الحلاق وقد تداولت ملكية تلك الحوانيت والقهوهوالأنتفاع بها عن طريق تأجيرهافعلى سبيل المثال فقد أستقرت القهوه الماورديه فى وقف الأمير محمد بن خضر جوربجى من قبل زوجته أمنه بنت عبد الله ومدة الأنتفاع ٨٧سنه ٠وكان أجرة ذلك عن كل شهر ١٥٠ نصف فلوس نحاس،[٨٣]وفى سنة ١٠٧٣ أستأجرت هوا خاتون بنت عبدالله من محمد الجوربجى ملكية الأنتفاع بالثلاثة حوانيت المجاورين لبعضهم بواجهة قهوة الماوردى لمدة ٩٠ سنه وبلغت قيمة ذلك ٧٠ نصف فضه و يوضح لنا مقدار ما صرفته على عمارة وترميم تلك الحوانيت على عظم أهمية تلك الحوانيت وما تدره من مردود الدخل عند تأجيرهم والتى بلغت ١٠٩١٧ نصف فضه[٨٤]،وفى ١١١٣ه-١٧٠٢م أستقرت ملكية الثلاثة حوانيت بخط المشطيين بواجهة قهوة الماورديه فى ملكية أنتفاع أودهباشا وكذلك الحانوتين بالصف القبلى المجاور احداهما للقهوه والمعروف بسكن الدهان والثانى بجوار القهوه من الناحيه اليمنى قد أستبدلهم أوده باشاعام ١١٢٤ -١٧١٣ فى نظير٦الاف نصف فضه[٨٥]وفى ١١٣٣ه-١٧٢١م انتقلت ملكية منفعة الخلو بكامل القهوه والسكن والحانوتين الى الحاج حسينبن شهاب الدينعن طريق الأسقاط بمبلغ ٢٢٠ دينار وأجرة القهوه ٥٥نصف فضه شهريا،وأجرة الحانوتين ٢٠ نصف فضه شهريا،وفى عام ١١٤٠هأستقرت الدار فى وقف الخواجا حسين بن شهاب عطاو،

---

[٨١]دار الوثائق القوميه :محكمة الصالحيه النجميه الغالى، سجل ٨٤،وثيقة٥١١،بتاريخ ١٥جمادى ١١٤٠ه،ص٢٨١،٢٨٠ ل

[٨٢]لمزيد أنظر دار الوثائق القوميه، محكمة الباب العالى، سجل ٢٢٤، وثيقه ٥١٨، ٢٣ ربيع أول ١١٥١-ه،ص ٣٠٩،

[٨٣]دار الوثائق القوميه، محكمه بابى سعاده والخرق، سجلات الدشت، سجل ٤١ وثيقه بتاريخ ١٠٦٨ه،ص ٧٩٢

[٨٤]دار الوثائق القوميه،محكمة الباب العالى، سجل ١٣٩،وثيقه ٢٤٦،تاريخ ١٠٧٣،ص٨٣-٨٤

[٨٥]دار الوثائق القوميه :محكمة الصالحيه النجميه الغالى، سجل،٧٨ ، ٥٠٩ قديم، وثيقة٥١١، كود أرشيفى ٠٠٠٣٠٩-١٠٠١،وثيقه١٨٧٠بتاريخ١١١٣ه،ص٥٧٣

المنارة للاستشارات
www.

بوقد انتقلت ملكية الأنتفاع بالمبانى القديمه الى الخواجا محمد على المصابنى عن طريق الأيجار من محمد بن الحاج يحى العزولى وكيل الحاج سليمان بن عبد الله ناظر وقف حسين بن شهاب عطى المعروف المكان الصغير بقهوة الماورديه سابقا ووكالة الحمير، وجميع السبعة حوانيت التى بظاهر المكان الذى كان أصلهم خمسة حوانيت بخط المشطيين بواجهة قهوة الماورديه التى صارت دار حسين عطى، وبلغت قيمة هذا الأيجار ٩٨ألف فضه،وكان أجرة ذلك فى كل شهر ٧٢ نصف فضه بواقع ١٨٠ نصف فضه سنويا[٨٦] ثم أستمرت ملكية الأنتفاع بهذه الدار والسبعة حوانيت التى بظاهرها جاريه فى يد محمد على المصابنى وذلك عن طريق الأيجار من الزينى عبد الله المعروف بخازندار الأمير جاويش النجدلى مدة تسعين سنه هذا بالأضافهالى الأسقاط الصادر فيما بقى من مدة الأيجارلجهة وقف طوغان الحسينى ومدته ٦٥ سنه ليقوم محمد المصابنى بدوره فى ذلك بما على الدار والسبعة حوانيت من الحكرلجهة وقف طوغان الحسينى، اما بقية المبانى التى أنشئت على أساساتها بقية وحدات الدار فقد أنتقلت ملكيتها الى الخواجا محمد المصابنى عن طريق الشراء، ثم قام بهدم القاعه ومنافعهاوالحاصل والطبقتين والخربه ونقل الأنقاد ثم صيرها مكان صغيرأما باقى الأرض حفر اساسها وخلطها بدار وقف حسين بن شهاب عطى بعد ترميمهاوجديدها وأحدث بها أبنيه مستجده ليكون هذا الجزء أقدم مرحله معماريه بالدار الحاليه ثم أصبحت تلك الأماكن جميعها داركبيره لسكنه ودار صغيره ، هذا بألأضافه الى الحوانيت التى كانت بظاهر الدار الكبيره،ثم انتقلت دار محمد المصابنى الكبيرهالمستجدة البناء الى الخواجا مصطفى جعفر الكبير عن طريق الشراءوذلك بعد أخراج الخواجا محمد المصابنى من وقفه،وقد أبقى السبعة حوانيتالتى بظاهرها تحت تصرفه، وظلت الدار تعرف بوقف مصطفى جعفر حتى الوقت الحاضرومما هو جدير بالذكر ان نور الدين على خليل من الحاج جعفر بن الخواجامصطف جعفر ملكية الأنتفاع بحصه من الدار قدرها١٢ قيراط من أصل ٢٤قيراطان النصف الثانى من ملكية الدار تحت نظارة الحاج جعفر من حيثولذلك وتجسد هذه الدار الاستثمار االعقارى للدارفى ضوء الأستفاده من الموقع التجارى الذى تميزت به.وقد هدمت الحوانيت ضمن أعمال التنظيم التى تمت بشارع المعز. اما النصف الثانى كان تحت نظارةالحاج جعفر[٨٧]، وفىأستحقاق قنجه خاتون زوجة

[٨٦]دار الوثائق القوميه،محكمة الباب العالى، سجل ١٠٢،وثيقه، تاريخ ١١٤٧ه،ص٢٦٢-

[٨٧]أحمد محمد، المرجع السابق، ص،، ٥١٥، ٥١٩-٥٢١-

المنارة للاستشارات
www.

مصطفى جعفرثم اشترت قنجه خاتون من بائعها نور الدين على خليل الحصه التى قدرها نصف الداروبذلك تكون امتلكت جميع الدارواوقفته على على الزينى مصطفى بن عبد الله معتوق زوجها سليمان جعفر بن عبدالله وعلى ولد معتقها وزوجها الأول الحاج جعفر بن الخواجا مصطفى جعفر،ومعتوقتها خديجه، وسريراتها الثلاثه مريم وسليمه وغنيمه بنت عبدالله السوداء[٨٨]فى سنة١٢٠٣ه أمتلك مصطفى جعفرالصغير ابن عبد اللهمعتوق سليمان جعفر حق ملكية الأنتفاع بالسبعة حوانيت التى بظاهر الدار عن طريق الأستبدالمن مبدلته أمن خاتون أبنة محمد المصابنى لتخرب تلك الحوانيت وأحتيا جها للعماره والترميمنظير ٥٠٠ ريال حجرا أبى طاقه[٨٩] تعرضتهذه الدارلعديدمن التغيرات وأهمها توصيلا لدرب الأصفر بشارع المعزحيث كان هذا الدربدودوترتب علىذلك هدم اجزاء من الدار وفقدت الدار عديدمن العناصر والوجدات المعماريه، فأندثرت الواجهه الرئيسيهللدارومابها من والأسطبل والرواق الذى كان يعلوه وسدت واجهة الحوانيت (لوحة ٤) المطله على الدرب الأصفر[٩٠] والتى ضربت أروع مثال للأستثمار العقارى

الحوانيت المضافه الى الدور التى حولت بعض وحداتها الى حوانيت

ماأوردته بعض الوثائق ان أبا محمد عبد الله الدقرى قام بتحويل بعض الوحدات المعماريه بداره الى سبعة حوانيت والتى كانت تقع بخط الركن المخلق بظاهر مطهرة الجامع الأقمر،[٩١]كما تذكر احدى الوثائق ان أحد ملاك الدور السكنيه انه ضم الدار المجاوره الى داره وهدم واجهة الدار المختلطه بداره وجعل بها ثلاثة حوانيت[٩٢] وكشفت بعض المصادران بعض التجار قاموا بتعديل بعض وحدات دورهم الى حوانيت تفتح على الشارع او تعديل الوحدات المطله على الخارج وتحويلها الى حوانيت ٠ ومثال ذلك دار رضوان بك حيث قام بتحويل المسافات بين

---

[88] ABD AL-TWAB(Abd al-Rahman),RAYMOND(Andre),Lawaqfiyya de MOStafa Gafar,An1s1,1978,p177-195

[٨٩] دار الوثائق القوميه،محكمة الباب العالى، سجل ٣١٤،وثيقه، ٣٧٤تاريخ ١٢٠٣ه،ص١٩٣ أحمد محمد، المرجع السايق،ص٥٢١

[٩٠] أحمد محمد، المرجع السايق، ص،، -٥٢٨

[٩١] دار الوثائق القوميه،محكمة الباب العالى ،سجل ١٩١،١٩٧،مكرر،كود أرشيفى ٠٠٠٤٠٨ - ١٠٠١،وثيقه بتاريخ ١٠ شهر جمادى الأول ١١٢٢ه

[٩٢] احمد محمود عبد الغنى ،التعديلات المعماريه بالدور السكنيه فى العصرين المملوكى والعثمانى،٦٤٨-١٢٢٠ه /١٢٥٠ -١٨٠٥م) دراسه آثاريه معماريه وثائقيه ،رسالة دكتوراه ، كلية الآثار،جامعة سوهاج ،٢٠١٨م ص ٦٢٥،

المنارة للاستشارات
www.

الدعامات الحجريه الأربع التى تحمل القاعه المعلقه الى ثلاثة حوانيت بالدورالارضى تفتح على فناء دارارضوان[٩٣]، ومثال أخر منا خاتون أضافت حانوتا بواجهة دارهاالتى كانت تقع فيما بين سويقةآق سنقر ودرب الحجروكان ذلك معد لبيع القهوه[٩٤]،كما أضاف الأمير محمد الجوربجى الى دار سكنه بيت قهوه وكان أصلها حاصلين ثم أضاف الى هذه القهوه بعض الحاصل الذى كان يوجد بظاهرها من أجل توسعتها ،كما كشفت المصادرأن أصحاب بعض الدور الذين كانوا يعملون بالتجاره قاموابتعديل وحدات دورهم السكنيه الى حوانيت تفتح على الشارع وهذا مافعله المشتغلون ببيوت القهاوى حيث رصدت ايضا الوثائق ذلك ومثال ذلك الحاج قاسم بن على محمد المدولب فى القهوه بالديار المصريه بحارة الديلم بتحويل احدى قاعات سكنه الى قاعه معده لبيع القهوه وفتح باب هذه القاعه على الشارع لتسهيل حركة البيع والشراء[٩٥]، وهذا يوضح الأستغلال الأقتصادى لبعض الوحدات السكنيه وخاصه الواجهات الخارجيه المطله على الطرق التجاريه٠

من الحوانيت التى تزامنت مع الأنشاء والتى حول بعض عناصرها ألى حوانيت

بيت مصطفى شلبى سنان

يقع البيت فى حارة سليم حيث يوجد حاليا المدخل بالواجهه البحريه ، وكان باب الدخول الأصلى، المسدود حاليا، بالواجهه الغربيه للبيت التى تطل على شارع سوق السلاح وهو من الطرق الرئيسيه بالمدينه التى تربط باب زويله بمنطقة طولون ، جنوب القاهره ويرجع تأريخه الى القرن السابع، وهو يضرب مثالين للحوانيت التى تزامنت مع الأنشاء والتى حول بعض عناصرها ألى حوانيت وللبيت واجهتان أهمهاالتى تطل على سوق السلاح، وبها خمسة حوانيت (شكل ٧) منها الحانوت الثانى الذى كان فى الأصل مدخل البيت الذى سد بابه لتحويله الى حانوت ٠كنوع من أنواع الأستثمار العقارى ويتم الدخول حاليا من باب فتح فى الواجهه البحريه للبيت[٩٦]وبجواره أيضا حانوت صغير.

---

[٩٣]دار الوثائق القوميه ،محكمة قوصون ،سجل ٦٢،كود أرشيفى ١٠٠٩-٠٠٠٤٠١،محفظه ١،ملف ١،وثيقه٢٣٥،بتاريخ ٢١ ربيع الأول ١١٨٧ه

[٩٤]دار الوثائق القوميه،محكمة الباب العالى،سجل ٩٥،كود أرشيفى ١٠٠١-٠٠٠١٧١،وثيقه ٢٤٦٢،بتاريخ ذى الحجه ١٠٢٢ه،ص ٣٩٤،احمد محمود المرجع السابق ص ٦٣١-٦٣٢

[٩٥]احمد محمود عبد الغنى ،التعديلات المعماريه ، ص٢٦٥

[٩٦] نللى حنا،بيوت القاهره، ص١٤٠

المنارة للاستشارات
www.

المصادر والمراجع:

-حجة وقف قلاوون الصالحى١٠١٠ق أوقاف٦٨٥ه/١٢٨٦م.
-حجة وقف حسام الدين لاجين تحت رقم ٢١٧ ج ٦٩٣ه/١٢٩٣م،ميكروفيلم ١٤.
حجة وقف فخرالدين ياقوت بن موفق الدين القرشى، تحت رقم٧، ميكروفيلم١٦١٩، ه.
حجة وقف حسام الدين لاجين تحت رقم٢١٧ج٦٩٣/١٢٩٣م،ميكروفيلم١٤.
-حجة بيع أوقاف محمد نورالدين العتبانى تحت رقم٩٦ج،٦٩٣ ه.
-حجة بيع٦١٠جديد أوقاف وقف بأسم السيفى سيف الدين الأقوش٦٩٧ ه.
-حجة وقف الناصرمحمد بنقلاوون، تحت رقم٤/٢٥دارالوثائق القوميه،٧٢٥ ه.
-حجة بيع أوقاف نصرالدين عبدالله الجركسى،تحت رقم٥٢٢، ٧٣١ ه.
-حجة وقف الجناب العالى الصفوى جوهر٧٤٤ ه، ميكروفيلم١٤.
-حجة وقف فرج بن برقوق تحت رقم٩/٥١، دارالوثائق القوميه،٧٨٨ ه.
-حجة وقف الأشرف برسباى،تحت رقم٨٨٠أوقاف لها عدة تواريخ٨٢٧ /٨٣٣ ه.
-حجة وقف جوهراللالا، تحت رقم١٠٢١قأوقاف(٨٣١ ه /١٤٢٧م).
-حجة وقف قراقجاالحسنى،تحت رقم ٩٢قأوقاف، ٨٤٥ ه /١٤٤٤م.
-حجة وقف يحيى الزينى تحت رقم١٧/١١٠ب،٨٥٣ ه.
-حجة وقف الغورى تحت رقم١٧٧وهى حجة تبايع شرعى بتاريخ٢٢ذى القعده٨٦٠ ه.
-حجه رقم٥١٩ ج بيع أوقاف ،باسم السيفى دولاتشاه، شعبان٨٧٥ ه.
-حجة وقف السلطان قايتباى،٨٨٦أوقاف،٨٧٩ ه.
-حجه رقم١٧٧ج بيع أوقاف بأسم البدرى حسن عبدالرازق ابن عمر(٨٩٠ه /١٤٨٤م).
-حجه رقم٤١٨ج بيع أوقاف بأسم محمد بن على المخزومى،٨٩١ ه.
-حجه رقم٢٤٦ اوقاف باسم، الزينى زين الدين عبدالرحمن٩١٠ ه –ميكروفيلم رقم١٢.
-حجة وقف الغورى٨٣٣/١٠صفر٩١١ ه.
-حجة وقف بيبرس البندقدارد،٣١٣ /٤٧،٩١١ ه.
-حجه وقف عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالله رقم٢٥٣،٩١١ ه ميكروفيلمرقم٤.
-حجه رقم٣٩٧بيع أوقاف باسم الناصرى محمد بن تغرى(٩١٣ه -١٥٠٧م).
-حجة رقم٣٢٨أستبدال أوقاف باسم (الشمسى محمد بن أحمد بن محمد(٩١٤ه).
-حجه رقم٣٦٢أستبدال أوقاف بأسم، ام الفضل بنت شمس الدين حمدالسعدى،،بتاريخ٧رجب٩١٤ ه.
-حجه رقم ٤٩٢ج أستبدال أوقاف، بأسم، ناصرمحمد بن محمد،، أستبدال الأوقاف بأسم ام الفضل شمس الدين حمد السعدى بتاريخ ٩١٤ ه -١٥٠٨م.
-حجة وقف الغورى تحت رقم٥٤٤،مؤرخ٩١٤ ه أوقاف جديد.
-حجةأستبدال أوقاف بأسم الشمسى محمدالسعدى أبراهيم تحت رقم٥٢٨ج (٩١٨ه /١٥١٢م).
-وحجة وقف للغورى تحت٤٩١جديد٩١٨-٩٢٢ ه.
-حجة وقف بيبرس الخياط،٣١٣/٤٧،٩٢١ ه.

المنارة للاستشارات
www.

-دارالوثائق القوميه، محكمة الباب العالى، سجل٩٥،كودأرشيفى١٧١٠٠٠-١٠٠١،وثيقه٢٤٦٢،بتاريخ ذى الحجه١٠٢٢ ه، دارالوثائق القوميه:محكمةالباب العالى،سجل٢٣٨.
-دارالوثائق القوميه،محكمه بابى سعاده والخرق،سجلات الدشت، سجل٤١وثيقه بتاريخ١٠٦٨ ه.
-دارالوثائق القوميه،محكمةالباب العالى،سجل١٣٩،وثيقه٢٤٦،تاريخ١٠٧٣ ه.
-وثيقةأغادارالسعاده،وزارةالأوقاف،رقم١٢٩،المؤرخه سنة١٠٩٠ ه /١٦٧٩م.
-دارالوثائقالقوميه :محكمةالصالحيهالنجميهالغالى،سجل٧٨ ، ٥٠٩قديم،وثيقة٥١١، كودأرشيفى٣٠٩٠٠٠-١٠٠١،وثيقه١٨٧٠بتاريخ١١١٣ ه.
-دارالوثائق القوميه، محكمةالباب العالى ،سجل١٩١،١٩٧،مكرر،كودأرشيفى٤٠٨٠٠٠ - ١٠٠١،وثيقه بتاريخ١٠شهرجمادىالأول١١٢٢ ه.
-دارالوثائق القوميه :محكمة الصالحيه النجميه الغالى،سجل٨٤،وثيقة٥١١،بتاريخ١٥جمادى١١٤٠ه
-دارالوثائق القوميه، محكمةالباب العالى،سجل ١٠٢،وثيقه،تاريخ ١١٤٧ ه.
-دارالوثائق القوميه، محكمةالباب العالى،سجل٢٢٤،وثيقه٥١٨،٢٣ربيع أول١١٥١ ه.
-وثيقه٦٢١،بتاريخ٢٣ذى القعده١١٥٩ ه.
-وثيقه٢٣٥،بتاريخ٢١ربيعالأول١١٨٧ ه. دارالوثائق القوميه ،محكمة قوصون ،سجل٦٢، كودأرشيفى٤٠١٠٠٠-١٠٠٩.
-دارالوثائق القوميه، محكمةالباب العالى، سجل٣١٤،تاريخ١٢٠٣ ه.
-وثيقه رقم٤٦٦،أرشيف المحكمه الشرعيه والمحفوظ بالشهرالعقارى،مؤرخه١٢٤٧ ه.
-حجة رقم ٤٧٤ج،بيع أوقاف، بأسم جمال الدين يوسف بن عبداللطيف.
-وحجة وقف للغورى أيضا تحت رقم٤٩١جديد.
-حجه رقم٤٩٢ج أستبدال أوقاف،بأسم،ناصرمحمدبنمحمد.
آمال العمرى،المنشأت التجاريه فى القاهره،رسالة دكتوراه كلية الأداب جامعة القاهره.
ابن الأخوه(محمد بن محمدبنأحمد) معالمالقريهفأحكامالحسبه.
ابن أياس(ابوالبركات محمد بن أحمدالحنفى٩٣٠ ه /١٥٢٤م)، بدائع الزهورفى وقائع الدهور" طبولاقج٣.
[1]أبن بسام (محمد بن أحمد)نهاية الرتبه فى طلب الحسبه.
أبن حوقل (أبوالقاسم النصيبى)أواخرالقرن٤ ه /١٠م،صورة الأرض،ليدن، مطبعةبريل،١٩٣٨م.
ابن دقماق ابراهيم محمد بن أيدمرالعلائى ت٨٠٩ ه /١٤٠٦م،الانتصار لواسطة عقدالأمصار، القاهره.
أبن منظور(ابوالفضل جمال الدين مكرما بن منظورالأفريقى المصرىت٧١١ ه)، لسان العرب، ط، بيروت، ط، الأولى،١٤١٠-١٩٩٠م.
احمد محمود عبدالغنى.، التعديلات المعماريه بالدورالسكنيه الباقيه بمدينة القاهرهفى العصري المملوكى والعثمانى ٦٤٨-١٢٢٠ ه /١٢٥٠-١٨٠٥م دراسه آثاريه معماريه وثائقيه، رسالة دكتوراه كلية الآثارجامعة سوهاج ،٢٠١٨م.

المنارة للاستشارات
www.

الشيرزى ،عبدالرحمن بن نصر، نهاية الرتبه فى طلب الحسبه، تحقيق السيد الباز العربى، دارالثقافه،بيروت،ط١٩٨١،٢م.

الفرسطائى (ابى العباس أحمد بن محمد بن بكر)،القسمه وأصول الأرضين، تحقيق محمد صالح ناصر بكيربن محمدالشيخ بلحاج مكتبة الضارىء،سلطنةعمان،١٩٩٢م،الطبعه الأولى.

الفيروزابادى، (مجد الدين محمد بن يعقوب) القاموس المحيط، ط الثانيه١٩٥٢م.

الفيومى (أحمد بن محمد بن على المقرى الفيومى،ت٧٧٠ ه) المصباح المنير فى غريب الشرحا لكبير للرافعى،تحقيق عبدالعظيم الشناوى، طبعة دارالمعارف،١٩٩٣م.

القلقشندى (أبوالعباس أحمد بن على بن أحمد، ت٨٢١ ه /١٤١٨م)، صبح الأعشى فى صناعة الآنشا، المؤسسه المصريه العامه للتأليف والترجمه والطباعه والنشر،ج٣.

أنظرالماوردى، ابى الحسن،الأحكام السلطانيه والولايات الدينيه،مكتب الحلى،القاهره ١٩٦٦م.

المقريزى(تقى الدين أحمد بن على بن عبد القادرالمقريزى ٧٦٦-٨٤٥ ه /١٢٦٥-١٤٤٢م) السلوك لمعرفة الملوك، نشرمصطفى زياده، جزءان فى ستة أقسام، لجنة التأليف والترجمه والنشر،١٩٤٣/١٩٥٨م.

المقريزى (تقى الدين أحمد بن على بن عبدالقادرالمقريزى ٧٦٦-٨٤٥هـ/١٢٦٥-١٤٤٢م)، المواعظ والأعتبار فى ذكرالخططوا آثار تحقيق ايمن فؤاد السيد، موسسة دارالفرقان للنشر،١٤٤٢ ه /٢٠٠٢م.

أندريه مودرن، القاهره،تاريخ حاضره.

أيمن فؤاد السيد: الدوله الفاطميه فى مصر تفسير جديد، ، ط القاهره، الدارالمصريه اللبنانيه (١٤١٣ه /١٩٩٢م.)

باجو (مصطفى بن صالح)، فقه العماره فى كتاب القسمه وأصول الأرضين لأبى العباس الفرسطائى، بحث فى أعمال ندوة تطور العلوم الفقهيه والنم الفقهى، وزارة الأوقاف والشؤون الدينيه فى سلطنة عمان.

حلمى حسن محمد الهوارى، (تنقيح)عبد العزيز البشرى،الرحلات العلميه الفسطاط، المطبعه الأميريه، القاهره، ١٩٢٧م.

خالد عزب، دورالفقه الاسلامى فى العماره المدنيه فى مدينتى القاهره ورشيد فى العصرين المملوكى والعثمانى، رسالة ماجستيركليةالأثار،جامعة القاهره،١٩٩٥م.

[1]خالد عزب، فقه العمران العماره والمجتمع والدوله فى الحضاره الأسلاميه،الدار المصريه اللبنانيه.

رضا مسعد أحمد محمد ابوزيد، الملكيات العقاريه وأثرها الأقتصادى والأجتماعى فىمصرفى العصرالمملوكى(٦٤٨-٩٢٣ه) (١٢٥٠-١٥١٧م) جامعةالقاهره،كلية دارالعلوم.

رفعت موسى منشأت جمال الدين الذهبى المعماريه١٠٤٧ ه /١٦٣٧م دراسه أثريه وثائقيه،رسالة ماجستير جامعة القاهره ١٩٩١م.

المنارة للاستشارات
www.

[1]رفعت موسى محمد،الوكالات والبيوت السلاميه فى مصر العثمانيه، الدار المصريه اللبنانيه.
سعيدالخورى الشرتونى اللبنانى،الموارد ففصيح العربيه والشوارد،طلبنان،الثانيه،١٩٩٢م.
سهام ابوزيد، الحسبه فى مصر الأسلاميه من الفتح العربى الى نهاية العصرالمملوكى،القاهره،الهيئه المصريه للكتاب،١٩٨٦م.
[1]عباس كامل حلمى، تطور السكن المصرى الآسلامى من الفتح العربى حتى العثمانى، رسالة دكتوراه،قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة القاهره،١٩٦٨م.
[1]كمال الدين سامح، العماره الأسلاميه فى مصر، الطبعه الثالثه ١٩٨٧م.
محمد الجهيني،أحياءالقاهرةالقديمةوآثارهاالإسلامية: حيبابالبحر،القاهرة: دارنهضةالشرق،٢٠٠٠.
محمد عبدالستار عثمان، المدينه الأسلاميه، سلسلةعالم المعرفه، الكويت،المجلس الوطنى للثقافه والأداب والفنون(١٤٠٧ه /١٩٨٨م)عدد١٢٨.
محمد عبدالستار عثمان، الاعلان بأحكام البنيان لابن الرامى، دراسه أثريه معماريه، دارالوفاء لدنياالنشر والطباعه الأسكندريه٢٠٠٢م.
محمد عبدالستار عثمان، المصطلحات العمرانيه والمعماريه فى مصادر فقه العمران الأباضى حتى نهايه القرن١٢/٦م،وزارة الأوقاف والشئون الدينيه،٢٠١٤م
مجمع اللغه العربيه، المعجم الوجيز، وزارةالتربيه والتعليم (نسخة خاصة)
[1]مصطفى غزوان ياغى، العمائر السكنيه الباقيه بمدينة القاهره فى العصر المملوكى (دراسه أثاريه حضاريه) رسالة دكتوراه، كلية الآثار جامعة القاهره، ٢٠٠٤م.
ناصر خسروعلوى الفارسى ت ق٥ ه،، سفر نامه، رحلته الى لبنان وفلسطين ومصر والجزيره العربيه فى القرن ٥ ه، ترجمة د.يحيى الخشاب، ط٣ بيروت، دار الكتاب الجديد ١٩٨٣م.
نللى حنا،"بيوت القاهره فى القرنين السابع عشر والثامن عشردراسه اجتماعيه معماريه"ترجمة حليم طوسون،العربى للنشر.
وفاء السيد أحمدشرف، المصطلحات المعماريه بوثائق الوقف المملوكيه (٦٤٨-٩٢٣ه /١٢٥٠-١٥١٧م) دراسه آثاريه حضاريه، رسالة دكتوراه كلية الاداب، جامعة سوهاج،٢٠٠٧م.
يحى وزيرى، عناية الفقه والقضاء الأسلامى بأحكام العمران والبنيان، مجلة الوعى الأسلامى، ٢٠١٠م، عدد٥٢٣.

ABDAL-TWAB(AbdAl-Rahman),RAYMOND(Andre),Lawaqfiyyade MostafaGafar,An1s1,1978,p17.
MauryB:Raymond,ARevault:j:Zakrya,M;Palais et Maisons du Caire XVI-XV111Siecles)Paris,CNRS les caire1AFO;1VParis,19.

المنارة للاستشارات
www.

اولا: الأشكال

شكل (١) مسقط أفقى للدور الأرضى لقصر بشتاك.وبه الحوانيت عن مصطفي غزوان ياغي.

شكل (٢) مسقط افقي للدور الارضي لقصرطاز مبين عليه الحوانيت من٢ الى ١٤. ع مركز تسجيل الاثار بتصرف من البحث احمد محمود.

شكل (٣) مسقط افقي للدورالارضي للقسم الشرقي مندارقايتباي عن مركزتسجيل الاثار،واحمد محمود. قبل فتح الحوانيت.

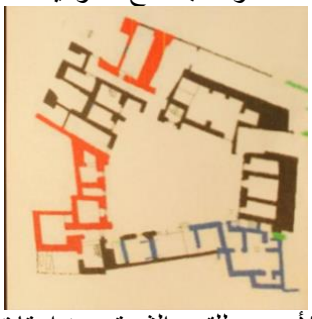

شكل (٤) مسقط افقي للدورالأرضي للقسم الشرقي مندارقايتباي ويظهربه الثلاثة حوانيت المستحدثه (والمفتوحه أبوابه االثلاثه على الخارج على شارع باب الوزيركما فى الشكل) فيمراحلاحقة بعد التعديلات في اواخرالعصرالعثماني عن القاهرة التاريخية واحمد محمود وتصرف من الباحثه.

المنارة للاستشارات
www.

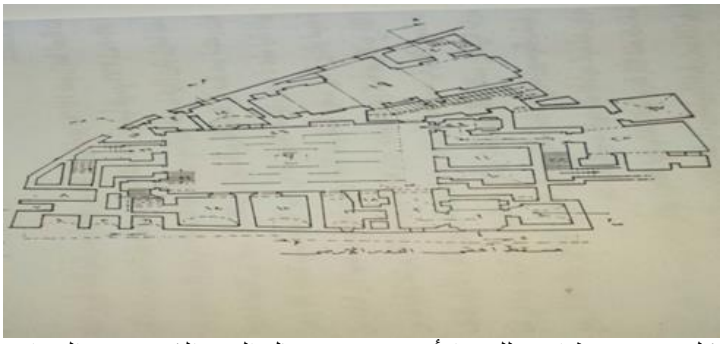

شكل (٥) مسقط افقى للدورالأرضى بيت جمال الدين الذهبى.وبه الحوانيت

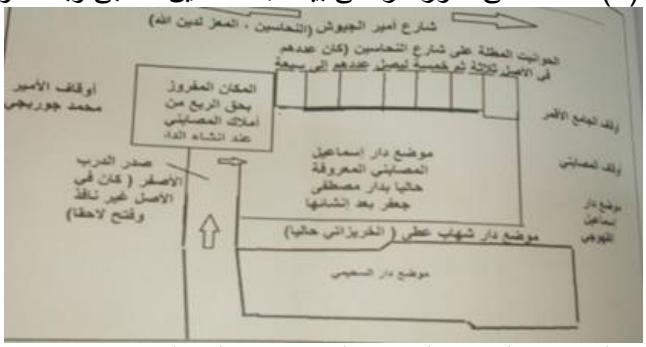

شكل(٦) يوضح الحوانيت السبعه بالواجهه الغربيه(الاصلية) لدارمصطفى جعفروالمطله على شارع المعزفي ضوء الوثائق عن أحمد محمود.

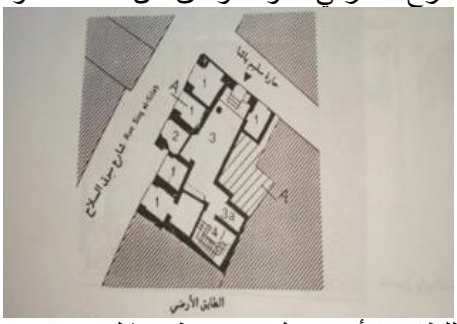

شكل (٧) مسقط أفقى للطابق الأرضى لبيت مصطفى شلبي سنان يوضح الحوانيت الخمس بالواجهه الغربيه. عن نيللي حنا

المنارة للاستشارات
www.

ثانيا: اللوحات

اللوحة توضح الحانوت والمسطبة التي تتقدمه

لوحة (١) الحوانيت التى خططلهاعندالأنشاء بقصر بشتاكعن مركز القاهرة التاريخية.

لوحة (2) الواجهة الشمالية لقصر طاز وبها الحوانيت عن احمد محمود.

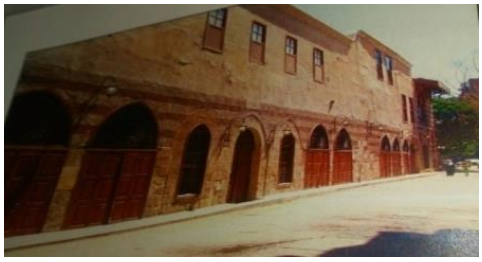

لوحة (3) الجزء الجنوبي من الواجهة الرئيسية لقصر طاز و المطلة علي شارع السيوفيه وبهاالحوانيت عن احمد محمود.

المنارة للاستشارات
www.

لوحة (٤) الواجهة الرئيسية لدار قايتباي ويظهربها الثلاث حوانيتا لمستحدثة عن مركز القاهرة التاريخية.

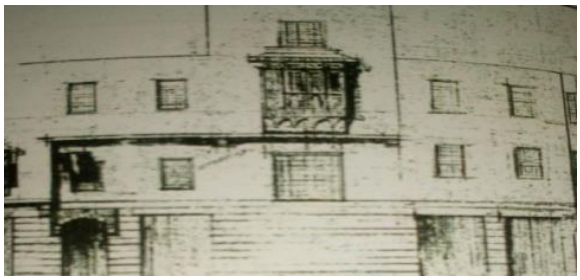

لوحة (٥) مسقط رأسي للواجهة الغربية لقصر مصطفى جعفر المطلة على شارع المعز ويظهربها الحوانيت المسدوده عن مركز تسجيل الاثار.

المنارة للاستشارات
www.

The Shops attached to the Mamluk and Ottoman residential role are the archeological and theological studies

Dr.wafaa Elsayed Ahmed Sharaf•

Abstract:

Shops have played an important role in the society throughout the ages; by providing people's needs, keeping them out of the difficulty of searching these needs, knowing their owners and their great role in economic recovery. This is according to specific rules and regulations defined by the systems of computation that respect the public morality of the road and the preservation of the rights of passers. The building specifications of each shop were determined according to the commodity sold and each type of trade had a position.

Shops also were destributed to ensure the ease of access according to consumersneeds.Position of the sellers in their shops also was organized and rules that organize dealing with different weights and prevent fraud and monopolization were set. Due to importance of shops; traders and buildings'owners were keen to have shops in their buildings especially buildings that overlook main streets and main commercial areas, either when planning for the establishment of their building or adding shops to their buildings later.

Some sources revealed that some traders have modified the units overlooking the outside in their buildings and converted them

•**Assistant Professor,Department of Islamic Archeology,Facutly of Archeology,Sohag University**. wafa_sharaf@yahoo.com

المنارة للاستشارات

www.

into shops and invested them by renting, so they exploited these shops as a source of income which is called the real estate investment.Owners of these shops were using rents earned from renting shops in renovation ,waqf,and repaying debt as the debtor offers the benefit of his house in return for debt repayment.It was also allowed to rent and replace the places of detention in favor of the waqf.Traders and building'owners were keen about buiding and renovation of the shops to take advantage of their rental. Due to the great role of the shops and the benefits of the gains we find that women participated in the commercial life by working in the trade and reconstruction of shops and the best example of this is "HawaKhatoon" and Mena Khatoon

Keywords:

Residential-Mamluki-Ottoman-Al-Hesba-investment-editing-accounting-and documentation.

المنارة للاستشارات

www.